دُرَر الْفَوَائِد

مِنْ أَقْوَال الشَّيْخ مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد الْمُخْتَار الشِّنْقِيطِي حَفِظَهُ الله



الْمُقَدِّمَـة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّلاة وَالسّلام عَلَى نَبيّنَا مُحَمّد وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ وَالاه ..
فَهذِه دُرَر وَنفائِس دَوَّنْتهَا مِن أقوَال
الشّيْخ الْفاضِل/ مُحَمّد بن مُحَمّد الْمُخْتَار الشّنْقِيطِي -حَفِظَه الله وَرعَاه وَبارَك فِي عِلْمِه وَعَمَلِه-
عُضُو هَيْئَة كِبَار الْعُلَمَاء، وَالْمُدرّس بِالْمَسْجِد النّبَوِي الشّرِيف..
ولَمّا كان لِكَلام الشّيْخ أثَراً بَالِغا فِي الْقلُوب، وَمَا فِيهِ مِنْ تَهْذِيب النّفُوس وَتَرْبِيتِهَا،
كَانَ هَذَا الْجَمْع الْمُتَوَاضِع لِبَعْض أقوَالِه الْوَاعِظَة الْمُرَبّيَة،
وَهِيَ اقْتِبَاسَات مُنْتَقَاة مِنْ بَعْض دُرُوسه وَفَتَاوِيه -وَفَّقه الله-
وَالتِي أسْأل الله أنْ يَنْفَع بِهَا جَامِعهَا وَقَارِئهَا, وَأنْ يَجْزِيَ خَيْرَ الْجَزَاء
مَنْ سَاهَمَ فِي نَشْر دُرُوس وَمَوَاعِظ الشَّيْخ, فَكَانَ هَذَا النَّفْع مِنْهَا,
وَهَذَا جهْد الْمُقِل،
فَمَا كَان فِيهِ مِنْ سَقْط أوْ خَطَـأ فَمِن نَفْسي وَالشّيْطَان،
وَمَا كَانَ صَوَابـاً فَمِنَ الله وَحْده، وهُوَ أهْل الْفَضْل، وَأسْتَغْفِر الله
وهُوَ أهْل الْمَغْفِرَة.

جَمْع وَإِعْدَاد
مَنال مُحَمّد أرْشَد
4/ 5/ 1432 هـ

مَعَ

الْقُـلُوب لا تَرْتَـاح إلا بِالله، وَالأرْوَاح لا تَـأنس إلا بِالله جَلّ جَلاله، وَالأيّام لا تَـطِيب إلا بالقُرب مِنَ الله سُبْحانه وتَعَالَى..

مَن اسْتغنَى بالله جلّ جَلاله:
جَبَـر الله كَسْره، وَأصلـح الله أمْره، وَنَفّس الله كَربه، وَأذهَـبَ الله هَمّـه..

أسعَد النّاس فِي الدنْيا:
مَنْ عَـرَف الله جلّ جَلاله،
وَمِن أعْظم أسبَاب الْمـعْرفة بالله سُبْحَانه وَتَعَالَى: مَعْرفـة النّـعَم..

جِمَاع الخيْـر كُله فِي:
تَـقْـوَى الله عَـزّ وَجلّ..

يَـنبغِي للإنسَان إذا أرَاد أنْ يَتقدم أوْ يتأخّر يَسْأل نفْسه:
هَل الله رَاض عَنـه إذا تقدّم، فَلْيَتَـقَـدّم،
أوْ الله غَيْر رَاض عَنْه، فَلْيَتَـأخَـر،
فوَالله ما تأخّر إنْسَان ولا تَـقدّم وَهُوَ يَرْجُو رَحْمة الله إلاّ أسْعَده الله،
وَلَذلِك السّعادَة الحَقِيقيّة وَالحَيَاة الطَيّبة تَكُون بالقُـرْب مِنَ الله..

الأكُـف إذَا رُفِعت لِلكَرِيم لاَ يخِيب أصْحابهَا، فالكَرِيـم لاَ يَرُد مَنْ سَألـه..

يقول الأطـبَاء:
إنَّ فِي قلْب الإنْسَان مَادة لو زَادَت وَاحِد فِي الْمَائة،
أوْ نقصَت واحِد فِي المَائة مَات فِي لَحْظَتِه.
فأيّ لُطْـف، وأيّ رَحْمَة، وأي عَطف وأيّ حنَان مِنَ الله يَتقلب فِيه الإنْسَان..

وَالله إذا مَا طابَـت الْحَيَاة بِالقُرب مِنَ الله فلَن تَطِيب بشَئ سِواه،
وَإذا مَا طابت بفِعل فَرَائض الله وَتَرك مَحارم الله، فوَالله لاَ تَطِيب بِشَيء سِواه..

يقُول بَعْض الْعُلمَاء:
إنَّ الله لا يَقْذِف فِي قلْـب الإنْسَان الْهِـدَاية أوْ حُبّ الْهِـدايَة إلا ويُرِيـد بِه خَـيْـر.



أيْ أمْر تُريده، وَأيْ مَصْلَحَة تطْلبهَا إذَا أنْزَلْتَـهَا ببَاب الله فإنّ الله لنْ يَخْذلك،
وَاصْدُق مَعَ الله فِي دُعَائك
فَإنّ الله لا يُخيّبك..

لا يَجْبُـر الْكَسْـر إلا الله, وَأنَّ في الله عِوَض عَنْ كُل شَيء مَهْمَا كَانَت لذّتـه..

لِي رَبّ يَجْبُر كَسْرِي, ويَرْحم ضعْفِي, ويُعْظِـم أجْرِي فِي صَبْـرِي,
لِي رَبّ مَا خَذلَـنـي..

عَـامِل الله, وكُـنْ وَاثـقـاً مَعَ الله..

كَانَ صَلّى الله عَليْه وَسَلّم أوْثَـق بالله عَزّ وَجلّ مِمَّا فِي يَده..

السّـعَـادَة فِي قَلْبك حِينَمَـا تُـرضِـي رَبّك..

لا تحْسن الْخَاتمة إلا بالإسْلام، وَبالإيمَان وَبطاعة الله عَزّ وَجلّ،
فإذَا أرَادَ الله أنْ يُسْعِد عَبْـده أوْقفه فِي آخر أعْتَـاب هَذه الدُنْـيَـا عَلى أعْلَى مَرَاتِب الطَّاعَة،
فأسْعَد النّاس فِي هَذِه الدُنْـيَـا:
مَنْ كَان مِن طاعة إلَى طاعَة، حَتّى إذا خُتِمَ لَه، ختِم لَه بعُلو الدَّرجات وَالفوْز بالرّحْمَة وَالمَرْضَات.

مَن اغترَّ بطاعَته فقد زَاغ عَنْ سَبيل رَبّه،
إيَّاك ثُمَّ إيَّاك إن أردْت أن تسْتمر علَى الطَّاعَة أنْ تظُن أنَّ لَك فضْلا عَلَى الله،
أوْ أنَّ هَذه الطَّاعَة جَاءَت بحَوْلك وَقُوَّتك، بل جَاءَت بـفَضْل الله..

كَان السّلَف إذَا قِيل للرّجل:
اتَّـق الله، جلس يبْكِي منْ خَشْيَـة الله عَزّ وَجَلّ،
وَالْخَوْف منْه، وبِذَلك سَمت نفُوسهم إلَى الْعُلْيَـا وَإلَى الْخَـيْرات،
ففازُوا بخَيْري الدِّين وَالدّنيا وَالآخِرة..

 إذَا ضَاقت عَليك الأرْض بمَا رَحبَت، وعظمت عَليْك الْهمُوم وَالْغمُوم،
وَأصبْحت فِي ضيق، وَغلّق العِباد أبْوَابهم
فَاعْلم أنّ الله سُبْحَانه وَتعالَى لا يُغلق بَابه،
"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ".

 تَعْلِيق القلُوب بالله سُبْحانه وَتعالَى مَوْقُوف علَى أمُور عَظيمَة، أوّلهَا وأسَاسَهَا:
الدُّعَـــاء،
فيَسْأل الْعبْد ربّه أنْ يعلّق قَلْبَه به لا بشَيء سِواه،
وَإذَا سَأل الله عزّ وجل مُخلصاً مِن قلبه، وصدَق مَعَ الله صدَق الله مَعه،
وَالله تعَالى يقُول:
"ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"

وَلاشك أنّ أعْظم عَطية أعْطاهَا الله للعَبْد بَعْد تَوفِيقه لِهَذَا الدِّين وَهِدايته لَه،
أنْ يَجْعَل قلبَه مُعلّقا بالله سُبْحَانه وَتعالَى،

مَنْ تعلّق بِالله اعْتصَم بالله،
"وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

منْ تعلّق بالله صَلح قلبه،
" ألا إن فِي الجَسد مُضغة إذا صلحت صلح الجَسد كله، وإذا فسدَت فسدَ الجَسد كله،
ألا وَهِي القلب".

وَمنْ تعلّق بالله اطْمَأن قلْبه، لأنَّه مِن ذِكْر الله
"أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"

لأنّ مَنْ تعلّق بالله أصبَح الله عَزَّ وجَل أكْبَر هَمّه،
وَمبلَغ علْمه، وَشغْله الشَّاغِل، وَحينَئذٍ يُكْثِر مِن ذِكْر الله،
وَيُكثِر مِنَ الْخَوْف مِنَ الله وَالرَّجَاء فِيمَا عنْد الله، وَالطّمع فِي رَحْمة الله،
حَتَّى يَكُون مِنْ أكْمَل النَّاس ذِكْرا لله بجنانه وجوَارحه وأرْكانه ولِسَانه،
فيُبوأ أحْسَن المَنازِل فِي الدُّنْيَا وَالآخِرة،

مَنْ تعلّق بالله عَزَّ وجلَّ رَزَقه الله الْقوْل السّدِيد وَالْعَمَل الصّالِح الرّشِيد،
فصلحت أحْواله كلهَا، التعلّق بِالله أنْ يُصبْح الْعَبْد لله لا لأحَد سِواه،

"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"

مَنْ كَان لله كَان الله جلّ لَه
فَارْغب إلَى ربك تُكفى الهَمّ وَالمُؤن

مَنْ كَان مَعَ الله كَان الله مَعَه،
"وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي"

فَالأصْل أنّ الْمُسْلم إذَا كَان مَعَ الله عزّ وَجلّ كَفاه الله وَحمَاه ووَقَاه،
وَمَنْ كَانَ مُتعلّق الْقلْب بِالله سُبحَانه وَتعالَى فَإنَّ الله سُبْحَانه وَتعالَى يغنيه مِنْ واسِع فَضْله

الْمُتعلّـق بالله سُبحَانَه وتعالَى مِنْ أصْدَق دلائِـله:
أنك تجِده مِنْ أغْنَى النّاس بِالله عَزّ وَجلّ،
فلَوْ عرضت عَليه الدّنيا بِحذافيرهَا مِن فتنهَا، وزينتهَا، وزَخارفهَا، ولَهْوهَا،
لا يلْقي لَها بالا إذَا لَمْ تكن عَلَى طاعة الله سُبحَانَه وتَعالَى..

□□□□

التعَلق بالله سُبْحَانَه وَتعالَى
أنْ تدعُوا الله أنْ يَجْعَل الآخِرَة
أكْبَر هَمّك، وَمَبْلغ عِلْمك، وَغايَة رَغْبَـتِك وَسُؤْلك،

اللهُمَّ ارْزقْنِـي المَعْرِفة بِك،
تَسْأل الله أنْ يَرْزقـك الْمَعْرِفة بِه،
لأنّ مِن أعْظم أسْبَاب التَّعلّق بالله أنْ يعْرف الْعَبْد مَنْ هُوَ ربّه،
تَعَلَّقت قلوب بربّها حينما عَلمَت أنَّه مَلك الملُوك،
وَأنه إله الأوّلين والآخرين، وَأنه ديّانِ يَوْم الدّين،
وَأن الأمر له أولاً وآخراً وظاهراً وَباطناً وسراً وَعلناً،
وَأنَّه إليْه يُرجَع الأمْر كُله، عِنْـدهَا تَعَلَّقت بِالله سُبْحَانَه وتَعالَى..

□□□□

التَّـعَلُّـق بالله سُبْحانه وَتعالَى هُوَ
الغنَى الَّذِي لَيْس بَعْده غِنَـى،
وَالتَّـعَلُّـق بالله سُبْحَانه وَتَعالَى هُوَ
الأمْن الذي لا يصْحبه خوف،
وَالتَّـعَلُّـق بالله سُبْحَانه وَتَعالَى هُوَ
النّصْر الّذي لا يكُون مَعَه كسْر،
وَالتَّـعَلُّـق بالله سُبْحَانه وَتعالَى هُوَ
الطّمَأنِـينَـة والرّاحَة التِي لا يشُوبهَا قلَق،

"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ"

□□□□

وَلِهَذا التَّـعَلُّـق دلائل:

فإنك تجِد الإنْسَان مُنْذ أنْ يُصْبح أوّل مَا يفَكّر، كيْف يُرْضي الله سُبْحانَه وتعالَى،
وَتَجده إذَا أرَاد أنْ يَنَام أوّل مَا يُفَكّر كيْفَ حَاله مَعَ الله فِي يوْمه كُـله،
وَتجِدُه إذَا شُغِل بِشَيء فِي مُستقْبله جَاءَت الآخِـرَة أمَام عَيْـنَـيْه فَأنْسَته هَمّا غَيْرهَا
فَأصْبَح يُـفَكّر كيْفَ الْقُـدوم عَلَى الله سُبْحانَه وَتعالَى،
وَهل حَاله الْيَوْم أحْسَن وَأصْلَح مِنْ حَاله بِالأمْس،

الْمُتعَلِّق بِالله جَـبَرَ الله كَسْره، وَأصْلَح الله أمْره، وَرفعَ الله قدره

حِينَـمَا أعْطاه أعْظم عطِيَّـة وَهِي:
التَّـعَلّـق بِالله سُبْحَانه وَتعالَى..

□□□□



 قال بَعْض السَّلَف:
الإخْلاص أنْ تتمَنَّى أنّ أعْمالك بَينك وَبيْن الله، لا تَرْمقك فِيهَا عَيْن.

 لا تَطِيب الْحَياة قوْلا وَفِعْلا وَظاهِرا وَباطِنا إلا إذّا أُريد بهَا وَجْه الله..

 مَنْ أخلَص لله فِي هَذِه الأزْمنَة التِي عَظمت فِتنها وَمحنهَا فإنَّ أجْره عِندَ الله عَظِيم.

 لَيْس هنَاك شَئ يَخافه الإنْسَان مِنَ الأمُور الْخفِية التِي تفْسِد
أعْظم مِنْ أنْ يَدْخل الشَّئ بَينَه وبَيْن الله عَزَّ وَجلّ،
سَواء من الناس أوْ مِنْ حُب الدنيا ومنْ شهواته،
وَأوصيك أنْ تُكثر مِنَ الدُّعاء أنْ الله يصرف قلبك إليه، وَخذ بالأسْبَاب التِي تُعينك علَى الإخْلاص
والتي أعْظمها وَأجلها:
تعْظِيم الله سبْحانه وتَعالَى، وَالْمَعْرفة بالله سُبْحَانه وَتعالَى،
لأنَّ المعرفة بالله تقُود إلَى توْحيد الله، وإفْراده بالعبَادة،
لا يمْكِن للقلْب أنْ ينْصرف لِغيْر الله إذا عَرف مَنْ هُوَ رَبَّه الذي
خلقه وَصوَّره وَشقَّ سَمْعه وَبَصره..

 الإنْسَان الْمخْلِص إذا طَال عَليْه الْقِيام تلَذذ بطُول الْقِيام،
وَالإنْسَان المُخلِص إذا طالت قرَاءته تمنَّى أنَّ لسَانه لمْ ينْقطع مْ تِلاوة كِتاب الله عَزَّ وَجَلّ..

*مِنَ الأمُور التِي تُعِين عَلَى لذة العبَادة وَحَلاوتها:
التأسي بالنبي صلَّى الله عليْه وَسلَّم..

*كذلك أيضا مِنَ الأمُور التِي تعِين عَلى لذة العِبادة وَحَلاوتها:
ألا تسأم وَألا تَمِل..
فإنَّ السأم والْملل يدفَع عَن العَبد حَلاوة العبادة ولذتها، لا تتضجر منْ طُول القِيام،
وَاجْعَل فِي نفْسك كأنَّها آخِر صَلاة، أوْ آخر موقف تقفه بيْن يَدي الله جَل وَعلا..

*كذلك مِمَّا يعِين علَى لذة الْعبَادَة:
اسْتشْعَار أنَّ الله يَسْمَعك وَيَرَاك..

 مِنْ دَلائل الإخْلاص:
انْصراف القلْوب وَالقوالِب لله عَز وَجل فِي طلَب العِلْم..
فَينْبغِي أنْ يكُون طالب العلم في جَميع أمْره مَع الله, وَأنْ يعوّد نفْسه مِنْ بدايَة
أمره فِي طلبه للعِلْم علَى هَذا الأصْل العَظِيم,
فإذا أصْبح وأمْسَى وَلَيس في قلْبـه إلا الله, فهَذا مِنْ دلائِل التَّوْفيق
لِلإخْلاص لله جلّ جَلاله.



إنْ جَاءك الشَّيْطان بِالضِّيق وَالْـهَـمّ وَالْـغم إذا أرَدْت الطَّـاعَة فَاعْـلَـم أنَّك إنْ فَعلتها سَيَفتح عَلَيْـك،

* قال بَعْض السَّلَف:
جَاهَدْت فِي الصَّلاة عِشْرِينَ سَنَة، فَـتلَـذذت بِهَا عِشْرين سَنَة،
وَقِيل: تلذذت بِهَا أرْبعِين عَاما .

كَان الإمَام مَالك رَحِمَه الله لا يُحدّث بِحَديث رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسلَّم
إلا إذا طُيِّب مَجْلسه،
وَكَان إذا جَاءه النَّاس فِي بَيْـته، قَال:
انْظرُوا، فَإن كَان الرّجل يُريد الرِّوايَة عَنْ حَديث رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم طَيِّب مَجْلسه،
إجْلالاً لحديث رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم ،

وكَان رَحِمَه الله إذا سَأل السَّائل لا يَسْتطِيع أنْ يرَاجِعه مِمَّا وَضَع الله لَه مِنَ الْهيبة،
يقُول مُحَمَّد بن الْحَسَن:
جَالسْت الْهَادي وَالمَهْدي وَالرَّشيد .. ـثلاثة خلفاء عُظمَاء مِنَ الْمُحِيط إلى المُحِيطـ
وَالله مَا هِبتهم كَهيبتي حِينما جلَسْت بيْـن يدي مالك،
قَـال سُحْـنُون:
مَا نَظُـن ذلِك إلا لِشَيء بَيْـن مَالِك وبَيْـن الله.

الإخْلاص لا يَكُون إلا بِالله عَزَّ وَجلَ، فاسْأل الله سُبْحانَه وَتعالَى أنْ يصْرف عَنْـك الرِّيَـاء،
لأنَّ الرِّيَـاء أمْره عَظِيم..

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

/ الْعِلْـم الْحَـق هُـوَ:
عِلْـم الْخَشْيَـة..

/ أحَق مَنْ وَجّه وَجْهه لله:
مَنْ عرَف الله,

وَأعْرَف النَّاس بالله هُم:
أهْل الْخَشيَـة,
هُم العُلماء, وهُم طلَبَة الْعِلـم ..

/ لَن تَجد أغنَى مِن أهْل العِلْم بالله،
وَلَنْ تجِد أعْرف منْ أهْل العلْـم بالله، ...
الْعلْـم أسَاس الخَيْر كله.
وأسَاس البَركَة ...
وَأسَاس النُّور، وأسَاس الْهُدى ...

/ إنْ خَطوْت وَصدَقت مَع ربك، وبَارك الله ظاهِرك وَباطِنك، وَصدقت مَع الله سُبْحَانه وتَعالَى،
لَتجِد من فتُوحَات الله مَا لمْ يخْطر لك عَلى بَال،
سيقرب لك مِن العلْـم ما بَعُد،
وَيسهل لَك حزْمه،
وَيفتح عَليْك فِي الْعِلم بلذة، تنْسى بها لذات الدُّنيا .

/ إذا أراد الله بعَبْده الخَيْر بعْد الاسْتقامَة
رزقه حُبّ العِلْم والْحِرص على طلبه
وَالسُّؤال عَن أهْله وَالأمنَاء عليه،
رَزقه الله مَحبَّة الْعلْم وَالعُلماء فشَحذ الْهمَّة لكَي يَصل إلَي مرضَاة الله ويَستَجيب لنِداء الله:
"فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ".

/ لَيْسَ هُناك أحَد في هَذِه الدُّنيا ـ والله ـ أغْنَـى ممّن
عَلِم وَصَدق فِي عِلْـمـه..

/ الْفـوز كُل الْفـوز:
أنْ تتَعَلّـم مَا يُقـربك إلَى الله سُبْحَانه وَتعَالَى، ويَجْعلك عَزيزاً عِندَ الله،
مَا الْجاهُ إلا الجَاه عِند الله
الْجَاهُ عنْد الله خيْرُ جَاه

/ مِنَ الأمُور التِي تعِين عَلَى تيْسِير الْعَـالِم، وَطلب العِلْـم عَلى يَدَيه:
الإخْــلاص،
اللهُ عَزَّ وَجَل يقُول:
"إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا"

وهَذا وعْد مِن الله سُبحَانه وَتعالى،
انتَبه لنيتك، وَتفقّد سَريرتك، فإنَّ الله لا يُغيّر مَا بقَوم حتَّى يغيّرُوا ما بأنْفسهم،
إنْ دخلَك أنك تُريد هَذا العلم للسّمعة أوْ للرِّيَاء فقد يَحْرمك الله عَزّ وجلّ التوْفيق لعالِم،

فلِذلك ينبَغي عليك أنْ توَطِن نَفْسك عَلى الإخْلاص،
وَبقَدر مَا تخلِص يُقيّض الله لَك العالِم، يقيّض لَك الكتَاب، ويُقيّض لك الوَقت،
وَيُيسر لك طَلب العلْـم وَالانْتفَـاع...
□□□□□

/ إذّا أردْت أنْ تَرى أسْباب التَّوْفيق وَالْفلاح،
فإنَّك تَراهَا حِينمَا تجِد العبْد منْشَرح الصَّدر، مُطمئن القَلب لأهْل العِلْـم،
مُقبلا عليْهم،
مُحبا لهم في الله، حَرِيصاً عَلى سَماع عِلْمهم،
وَالاسْتفادة مِنهُم أحْيَاء وَأموَاتا...
□□□□□

/ يَا مَنْ طلب العِلْـم, فأخلِص لله عَزَّ وَجَلّ, لَنْ تخطوَ خُطْوة, ولَنْ تكْتُب حَرْفاً,
وَلَنْ تسْمَع كَلِمَة, إلا كَتب الله أجْرَها, وَضاعف عنْده ثوابهَا
بِقدر مَا صَدقت مَعه سُبْحَانَه وَتعَالَى...

□□□□□

/ إنَّ الْعَبْد لَيجْلس المجْلس مِن ذكْر الله ولَوْ رُبْع سَاعة أوْ عَشرَة دَقائِق
فيَقُوم فَرحاً جَذلاً أنَّ الله وَفَّقه..
□□□□□

/ كَانُوا إذا جَلسُوا اشْتغلُوا بِسُوق الآخِرة, وَعلّموا وَانْتفعوا,
وَهَذا هُو الذِي رفَع الله به قَدر الصّحابَة, وَأمّنهم مِن كُل سُوء
ومَعَابَة, وَجَعلهُم فِي هَذه الْمنْزِلة العَظِيمَة,
كَان التَّابعُون إذّا زَارُوا الصّحابَة يحْملُون السنَن وَالآثَـار...
□□□□□

/ ثِـقْ ثقة تَامة وَأنْت طالِب علْـم، أنَّ الله لا يرْفعك بشَيء مِثل هَذا العِلْـم
إذا عَملت به، ودعوْت إليْه ..
□□□□□

/ رَأس الْمَال الوَقت وَالزَّمَـان, فطالب العلْم يَصبْر فِي صَرف هَذَا الْوَقت,
وَيصبْر على مَا يَأتيه مِنَ البَلاء وَالشقاء وَالعَناء حِينمَا يستنفذ أوْقاته
فِي طلبـه للعِلْـم, قـالُـوا:
أعْـطِ الـعِلْـم كلَّـك, يُؤتِـك بَعْضـه.

فكَيْف بِمَنْ أعْطـى العِلْـم بعْضـه!!
□□□□□

/ قال الْعُلَماء:

إنَّ الله عَزَّ وَجَل لَمّا أوْحَى إلى نَبيه، أخَذه جبْريل فغطه حَتى رَأى الْمَوْت
ثمَّ أرْسله ثُمَّ غطه، ثُم أرْسله، ثلاث مَرات،

قـالُوا:
لِكَيْ يُبيِّن أنَّ الْعلْـم لا يَأتِي إلا بَعْد امْتِحَان وَابْتِلاء ...
□□□□□

/ الْعلْـم امتحان وابتلاء،
امْتِحَان فِي نفْسك أنْ تفرِّغهَا لله، وَامتِحان فِي فِكرك ووجدانك أن تشْغله بأوَامِر الله
وَشَرَع الله حَتَّى يُصبْح الْعلْـم هَذَا أحَب إليْك مِن نفْسك التِي بيْن جنبيك،
تُجاهد فِي هَذَا العِلْم جِهَاداً مَرِيرا حتَّى تهدَى السّبل،...
□□□□□

/ كُل مَا تجِد في قلْبك، شَيْئا يخذّلك عَن الْعِلْم، يُضعفك عَن العِلْم،
فاعْلَم أنَّ الشَّيْطان قد نفث فِي قلْبك، وَأنَّ هَذا مِنْ توْهين الشَّيْطَان ...
□□□□□

/ متى شعر طالِب العلْم أنه يُعامِل الله،
ذلّل الله لَه الصِّعَاب، وَفتَح فِي وجْهه مِنَ الخَير كُل بَاب، وَسهل لَه لبُلوغ الجَنَّة وَمَنازل أهْل الْحَق وَالصَّواب،
مَنْ بَذل لله نفْسه في هَذَا الْعلْم، وجَد وَاجتهدت، وَصدَق مَع الله،
وَأحَب الْعلمَاء وَأحَب العِلْم، لا يَعْرف السَّآمة وَلا الْمَلَل ...
□□□□□

/ ألاَ تعلم أنَّك لوْ طلبْت هَذَا العلْم, وَأعْطيته حقه, وَنبذت الكَسل والخمول,
وأقبَلت عَلى ربك بصدق وَجد وَاجْتهَـاد, وَأظْهرت لله أنَّك تُعظمه
وتعظم هَذا العِلم الّذي تطلبه,
أنَّ الله يفتح عَليْك بَاب سعَادَة لا تشْقى بعْدها أبَدا,
وَأن الله يفتح عليك بهذا الْعِلـم بَاب رَحْمَة لا تعذّب بعْدَها أبَدا,
لقد طلَب أقوَام العِلْم فصَدقـوا مَع رَبِّهم فصَدَق الله مَعهـُم..
□□□□□

/ تبّا لـدُنْيا أبْـعَدت طالِب علْم عَن الله،
وَطوبَى ثم طُوبَى لِمَن عظّم الله حَـق تعْـظِيمه، وَأجلّ الله حَـق جَلاله،
وعَرف لِهَذا العِلْـم حَقه وقدره،

(يَا طَالِب الْعِلْـم)
اتَّـق الله، واعلَم أنّ الله مُطّلع عَلَى سَرِيرتك،
فَإذا أرَدْت أنْ تطلب الْعِلم فاملأ قَلْبك تَعْظِـيما لله، وَخَشْية لله،
تكُن مِن السعداء، الفائزين الأوْلِيَاء، الأصْفيَاء الأتْـقيَاء،
إنَّ العلْـم لَيْس للهو وَلا للخُمُول،
" إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا "

وَاعلَم أنه لا يَأْتيك الكَسَل وَالخُمُول إلا بسَبَب الذّنـب،
وَلا يأتيك الإنْصِراف عَن الْعلْـم إلا بِسبَب الْغفلة،
وَدَواء ذلِك:
مَا أرْشَدَك إليْه ربّك:
أكْثِـر مِن الاسْتغْـفَـار وَالتَّوبة إلَى الله عَزَّ وَجل،

وَقُــل:
اللهُمَّ إنّي أعُوذ بك أنْ تَحْرِمني خيْر مَا عندك بشَر مَا عنْدي،

سَلِ الله أن يغفِر ذنْبا يحُول بينك وبيْن الْعِلْـم،
فَليْس هُناك حِرمَان أعْظم مِن حِرمان العِلْـم وَالعَمل ..
□□□□□

/ طالب العلم قد يبدأ طَلَب العِلْـم فيُصاب بغُرور أوْ يَزل لِسَانه بِكَلمة،
أوْ يحدث مِنه أمْراً يغْضب الله عليْه فيُسلب نِعْمَة العلْـم والرَّغبَة فِيه علَى قـدر مَا أصَاب مِنْ ذنْب،

قَال سُفْيَان رَحِمَه الله:
أذنبت ذنْبا فحرمت قِيَام الليل أرْبعَة أشْهُر ...
□□□□□

/ لا يغْتَر الإنسان بعلْـمه، وَلا يغْتر الإنسَان بِذكَائه وَفهمه، وَإنَّما يبْرأ مِنَ الحَول وَالْقُوة لله جَلَّ جلالَه،
وَلذَلك كَان صَلَّى الله عليْه وَسلَّم يقُول:
" يَا حَي يا قيّوم برَحْمتك أستغيث أصْلِح لي شَأني كُله "
فَالله وَحْده هُوَ الّذي يصلح الشُّؤون.
□□□□□

/ الكبر دَاء وَبلاء، وَلا يبتلى الإنْسَان به إلا لِمَرض فِي قلْبه،
فَإنَّ الذنُوب المُتعلقة بالْـقلُوب أمْرَاض،
فمَن ابْتلاه الله بها فلا عافية لَه إلا أن يسْأل ربه أن يعَافيه،
وَلا شِفاء له إلا أنْ يَـدعُو رَبّه أنْ يشفيه،

فَإذا سَأل العبْد رَبّه خَالِصا مِن قلبه، كَارهاً لبلائه ودَائه
استْجاب الله دعَاءه، وَفرّج كَربه، وَأزَال همّه وَغمّه ..
□□□□□

/ الْكِبر يمْنَع صاحبه مِن قبُول الحَق، وَهَذا أعْظم أنْواع الْكِبر،
وَأشدها ضَررا علَى العَبْد فِي الدُّنيا وَالآخِرة،
وَبه تَطمس البَصيرة، وَبه يَزيغ القلب، كَما قَال تَعالَى:
"فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ"
□□□□□

/ الْعِلْـم مَبادئ، ولَيْس بالأشْكال وَلا بالصّور وَلا بالدَّعاوى العَريضَة، الْعلْـم مَبْدأ،
طالب العِلْم الَّذي عِنْده مبْدأ يَرى أخَاه بمعْدنه ودِينه،
فإذَا نظر إلَى أخِيه في الإسْلام غَريبا عَن وَطنه وَأهْـله، جَعله لُحمَة عَينَيه،
وَتاج رَأسه مِنَ الْمَحبَّة فِي الله، فَيقدره ويُجله،

وكَان أبُو مُوسَى الأشعَري_رضِي الله عنه_، إذا أتاه طلاب الْعِلْم مِن الآفـاق بَسَط رداءه لهُم وَقال:
مَرْحَبا بوَصايا رَسُول الله عَليْه وسلم.

لمْ يتَكبر عَليْهم، ولم يتعال عليهم،
ولَمْ يُشْعِر بنفسه عَليْهم فضْلا، هكَذا يَنبَغي أنْ يكُونُوا طُلاب الْعِلْـم، وهكذا يكُونُوا طُلاب العِلْـم ..
□□□□□

/ بَعْض الأحْيَان تأتي إجَازة للإنْسَان, وقت مِنَ الإجَازَة,
ويأتِي مَنْ يقوُل لَه:
ياخِي, اذهب وروّح عنْ نفسك, تمشَى, وَافْعل, وافْعل,
وهو فِي سُوق الأخرة, فَتعْرض عَليه مُباحَات مِنْ سُوق الدنْيا,
والله مَا أعْرض عنْها لله إلا وَجَد لـذّة مَا تَرك لِوَجْـه الله,
ولَـنْ يَخِـيب, وَهَذا أمْر جرَّبنـاه, وكانُوا يُوصُون به الْعلمَاء.
□□□□□

/ إذا طلبت العِلْـم لا تلتَـفت إلَى شَيء سِوَاه,

كَما قَالَ عَبْد الله بن دِينار رَحِمه الله:

ألا لَيْت شِعْري مَنْ أدْرك الْعلْـم أي شَيء فَاته!
ومَن فَاته الْعِلْـم أي شيء أدْركه!

ألا ليْت شِعْري مَنْ أدرك العلْـم أي شَيء فاتَه, مَا دمْت أنْت فِي سُوق الآخِرَة,
الْمَلائكة تغْشاك, وتَغشَى الْمَجلِس الَّذي أنْت فِيه,
وَتغشَاه السَّكينة, وتَضَع أجْنحتهَا رضاً لك بِمَا صنعت ما دمْت تطْلب العِلْم,
ويَسهّل لك الطَّريق إلَى الْجنّة,

أي شَيء.. مَا الَّذي فَاتَـك؟!!
□□□□□

/ لَيْسَ فِي الْعِلْم نَقْص تُكمّله الدُّنْيَـا..
□□□□□

/ تَعَوّد مُنذ أنْ تطلب العِلْـم أنْ تكُون أغنى مَا تكُون بالله,
وَاعْلم أنَّ الله لنْ يُضيّق عليْك...

□□□□

/ لاشَك أن طَالب العلْـم متَى وثَق بالله وَاعْتصِم بالله سُبحانَه وتعالَى فإنَّ الله سَيَجْعل لَه مِنْ كل عُسر يُسْرا، وَمَنْ كُل ضِيق مَخْرَجا، ومن كل بَلاء عَافية،

يسْتشعر طالب العلم أنَّه يُعامل الله، فلا يَسْأم وَلا يَمل لأنّه فِي تجارَة رَابحة،
وَالله يكْتُب أجْره، وَلا يضِيع أجْر مَن أحْسن عَمله ..

□□□□

/ (يَا طالب الْعِلْـم)

كُنْ مَعَ الله يكُن الله مَعك بتَأيـيده وَمعُونته،
كُنْ مَع الله ولا تُبالِي بالضِّيق، ولا بالـهَـمّ، ولا بالغَـمّ،
وَلا بوسَاوسْ الشيطان وَتخْذيله ...

□□□□

/ (يَا طالب الْعِلْـم)

لَيْسَ فِي العِلْـم سَآمة, وَليْس فِي العِلْـم خزي وَلا مَلامَة, وَعُتب يَوْم الْقِيَامَة,
لِمَن شمَّر عَن سَاعِد الْجد, وأخلَص لِوجْه رَبّه, لا يَبتغي مِنْ أحد
جَزاءاً وَلا شكُورا,

اصْبر يصبّرك الله, واثبت يثبّتك الله,
وَاعْلم أنَّ الله يحِب الصَّابرين, وأنَّ الله مَع الصَّابرين,
وَاعْلم أنَّ العلْـم لا يَعود على صَاحبه إذا اتقى الله فِيه إلا بكُل خيْر,

وَلا يضرّك قلّة السَّالكين, وَلا يَضرّك إرْجاف المرجفين, وَلا فتن المفتُونين,
وَلا عَليْك مما يَفْعله النَّاس, ومِمَّا يقُوله النَّاس,
فانْـصب وجْهك للحَي القيُوم

"إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ "

□□□□

/ تَجِد طَالِب الْعِلْـم الْمُوفّق إذا علِـم صَوابا لنْ يستطيع أحَد أنْ يخذله عنْه،
أوْ يُبعده عنْه، أوْ يُشككه فِيه، لأنَّه يتَمسّك بالْحَق،

"وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ "

□□□□

/ أوصِي طلبَة العِلـم يَهتَموا بِالعلْم
بِضبْطه وَإتقانه لا بكثرْته،
القلِيل المَضبُوط خيْر مِن الكَثير،
وَالقليل المُبارَك خيْر مِنَ الكَثير الذي لا بركة فِيه،
فكَمْ مِنْ طالب علْم جَمع فأوْعَى ولمْ يبارك الله لَه فِي عِلمه،
وكَمْ من متعلم تعلّم القلِيل فبَارَك الله لَه فِي عِلمه..
□□□□

/ العِلْم إذا بُورك لِصَاحبه دَخل فِي القلْب فأحَبّ به أهْله..
□□□□

/ مَا هُو كثير العِلْم الذي لا يبارَك فِيه:
هُوَ الكَثير الذي لا يَعْمل به صَاحبه،
وَلا يدْعُو به النّاس،
وَلا يعلمه النّاس، فهذا علْم غيْر نافع، نسأل الله السّلامة وَالعَافية،
لمْ ينتفِع به فِي نفْسه، ولمْ يَنفع به غيْره ..
□□□□

/ طالِب العلْم عَليه أنْ يُجدّد النّية،
وَعَليه ألا يتعب ولا ينصب، وَلا يَسْأم، ولا يمل، فالعلْم لا يَعرف التّعب،
لا يعْرف السآمَة، ولا يعْرف الملل، ويَجد ويَجتهد،
وَينظر إلى تضحية السّلف، وإلى تضحية مشائخه من الأحْياء والأمْوَات
فِي السّفر للعلْم وتَعليم النّاس، وأنْ يشْحذ همته لذلك وأنْ يُقوي عَزيمته..
□□□□

/ أيْ شَيء تضحّي به فِي العِلْم ستَجد بَركته وَخيره، وتَجد فِيه مِنَ الأجْر
وَفتح الله مَا لَمْ يَخطر لكَ عَلى بَال..
□□□□

/ قلِيل مِن العلْم مَع رُوح العلْم، وَالشّعور بالعِلْم، وَأمَانة العلم وَمَسْؤوليّة العِلْم
خَيْر مِن كثير ينسلخ مِنه الإنسَان وَالعياذ بالله..
□□□□

/ عَلى طالِب العِلْم أنْ يتسلّح بتقْوَى الله عَزّ وَجلّ وَخشْيته وَالإسْتعانَة بالله،
الله تعالَى أمَر نَبيه أنْ يتوكّل عَليْه:
"وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ"
فتوكّل علَى الله فِي ضبْط العلْم، وتَوكّل علَى الله أنْ يعينك علَى العمَل بهَذا العلْم،
وَتوكل علَى الله سُبحَانه وتعَالَى أنْ
يَجعَل هَذا العلْم حُجة لك لا حُجة عَليك..
□□□□

 على طالِب العلْـم دائما أنْ ينتبه لهَذا الأصْل العَظيم:
أنّ العِبرة بالعَمل بالعلْـم،
وَالدّعوة إلَى العلْـم ..

 أعْظم النّاس فِي العلْـم خيْرا وَبركَة:

مَن انتفع بعلْـمه أولا، ثمّ نفَع النّاس ثانِيا،
وَالأمْر لا يتوقف علَى عالِمٍ في درسِه، وَشيخٍ مَع طلابه،
ولا يتوقف علَى الإمَام في مسْجده،
بلْ إنك مَع أولادك ومَع بناتك وزوجتك فِي بيتك وأسْرَتك،
إذا جلسْت مَعهم سَاعة فِي اليَوم أو نصْف سَاعة تذكرهُم بِنَعم الله
وتذكرهم بآيات الله وبمَنن الله، وَتذكرهم بحقوق الله أنْ يحفَظوهَا،
وَمحارم الله أن يجتنبوها،
فأنت مُعلم للخيْر وأنْت هَـاد للخَيْر....

 وَالله مَا علّمت أحَدا كيْف يَرفع النبي صلّى الله عَليْه وسلّم يده فِي صَلاتِه
فرفَع يَده عُمره كله إلا كان لك أجْره،
وَلا علّمته كَيف جلَس عَليه الصّلاة والسّلام في صلاته فجلس فِي صَلاته عُمْره كله
إلا كَان لك مِثل أجْره،
وَلا رَآه أحَد فأْتَـسَـى به واقتدى إلا كَان لك أجْره إلَى يومْ القِيامة،
لا ينْقص مِنْ أجُورهم شَيْئا ...

 لا يُمكن لأحد أنْ يُزكّي أحدًا بأنّه أهْل لتَوْجيه النّاس وَتعليمهم إلا إذا كَان مِنَ العُلمَاء،

وَلذلك قال الإمام مَالك رحِمه الله:
لا ينبَغي لأحَد أن يُفتي الناس إلا إذا شهد لَه أهل العلْـم أنّه أهل لِذلك،
والله مَا أفتيت حتّى شهد لِي سبعُون أنّي أهل لذلك.

 * أسْأل الله العَظِيم رَبّ العَرْش الكَريم أنْ يرزقنا مِن العلْـم حَلاوته وَطلاوته..

*اللهُمّ ارْضَ عَنّا فيمَا تعَلّمْناه وَعلّمْناه, ورضّـنا, وارْض عنّا..

* اللهمّ اشْرح بالعِلْـم صدُورنا،
وَنوّر به قلوبنا، وسدّد به ألسِنتنا، واعصِم به جَوارحنَا،
وَخذ به بنَوَاصِينا لكل عَمل يُرْضيك عنّا ..

 الَّذِي أوصِي به إخواني ونَفْسي:
تقْوى الله عزّ وجلّ،
وَمنْ اتقى الله وَقاه، وَمنْ اتقى الله جَعل له مِنْ كُل همّ فرجا،
وَمِنْ كَل ضيق مخرجا، وَمِنْ كُل بَلاء عَافية..

 الأصْل أنّ الْمُسْلم مُتعلّق بربّه، مُلتجيء إلَى خَالقه، يبُث إليْه أحْزانه،
ويَشْتكِي إليه أشْجَانه،

ويَعْلم أنه أرْحَم به مِنْ نفْسه التي بَين جَنبيه،
وأنه أحلَم وأكرم وألْطف سُبْحانه وتعالَى،
وَهُو أرْأف مَنْ ملَك،
وَأرْحم مَنْ استُعطف سُبحانه وَتعالَى،
فهُو الرّحِيم بعبَاده، اللَّطِيف بخلْقه،

فليْسَت هُناك مَشَاكل نفسِية لمَنْ رَضيَ بالله ربّا، وبالإسْلام دِينا،
وَبمُحَمّد صلّى الله عَليه وسلّم نبيا وَرَسُولا....

 إذا بُلِي الإنْسَان بمُشْكلَة، أوّل مَا ينْبغي عَليْه: اللجُوء إلَى الله تَبارَك وَتعالَى،
ولذلك يقول بَعْض الْعُلمَاء:
مِن دَلائل الْفرج أنْ تَجد العبْد إذا أصابَه الكَرب توَجّه إلَى الله عَزَّ وَجلّ..

 فوَالله مَا مِن عَبْد يتَعلق بالله فيخيب فِي تعلّقه أبَدا..
أبَدا مَا مِن إنْسَان يلْهمه الله أنْ يَدْعُوه فِي كَرْبه إلا كَان مُوفقا مُجَابا..

 مَنْ أنزل حَاجَته بالله
كَفاه الله همّهَا, وَغمّهَا, وكَربهَا, وَجَعل الله لَه ضِيقهَا سعَة..

 يَجُوز أنْ يَشْتكِي الإنْسَان إلَى الْغيْر بشَرط ألا يَكُون مُتسَخطا علَى الْقضاء وَالْقدر,

وَالدّليل علَى جَواز الشَّكْوَى, مَا ثبَت فِي الصّحِيح عَن النّبي صلّى الله عَليْه وسلَّم
أنَّه قالَت عَائشة رَضي الله عَنهَا: "وَا رأسَــاه", قال:
"بَلْ أنا وَا رأسَــاه" ....

 مَن ابْتلاه الله ببلية وَكَظمها, وَخَاصة إذا كَان يَرجُوا فِيهَا الثَّواب
مِن الله سُبْحَانه وَتعالَى فهَذا مِنْ قوَّة الإيمَان, وَمِنْ قوَّة اليَقِين بالله عزَّ وَجلّ,
وَليْس فِي هذا ضعف وَلا خَوَر ولا إساءة, بلْ صَاحب ذلك مُحْسن, مَا دَام أنَّه يخلص لوَجْه الله
عَزَّ وجل..

يُوسّــع الضيِّــق الرّضَــا بالضِّــيق*وَإنَّـمــا الـرَّضـا مِنَ التِّـوفـيــق

الَّذي يَتذمّر مِن كُل شَيء, ويَتسخط مِن كُل شَيء, ويَضجر مِنْ كُل شيء,
هَذَا أمْره عَلى خطر, لأنَّ الله أنعم عَليْه بنعَم عَظيمَة كَثيرة,
فإذا أصْبح يَشتكي لا يرضى عَن ربّه -وَالعِياذ بالله- ...

يَنْبغي للمُسْلم أن يعوّد نفسه عَلَى
الالتِجَـاء إلَى الله, والاعْتصَـام بالله, وَالرّضَا بالله سُبحانَه وَتعالَى..

الَّذِي يشْتكِي إلَى ربّه فإنّه
مَكْـفيّ الـهم, مَكفي الغم, مُيَسّـر العُسر, مُوسّـع الضيِّق,
لأنّه إذَا نصَب وجهه للحي القيوم وتوكّل عَلَى الْحَي الذي لا يَمُوت
فَقـد أفلَح وأنْجح, وأصَـاب الخيْر...

الشّكْوى إذَا كَانت لله فهِي كَمَال توْحِيد, وكَمَال إيقـان,
وَصَاحبها بخَير المَنـازل عِنْد الله مَا اتقـى الله, ولَـزم السّنة فِي الأخذ بالأسْبَـاب...

الله سُبحَانه وتعالَى مِن حِكْمته جَلّ جلاله:
يُحيط العبْد بالـهَم والغَم والكَرب حَتى يقِـف ببَابه ويَـلتجئ إليْـه ...

مَا صَبر عبْد فِي بَلائـه إلا آجَره الله وَأحْسَن له العَاقبة فِي بَلائـه..

الله جعَل رَاحَة الأرْوَاح فِي الْقُرب منه، وَجعَل لذة الْحيَاة فِي الْقرْب مِنْه،
وَجَعل أنس الْحَياة فِي الأنْس به سُبْحانَه وتَعالَى..

اصْدق مَعَ الله فإنّ الله يَصْدقك، وهَذه قاعِدة عَامة،
أسْعَد النّاس فِي الدنْيَا مَنْ إذَا بَذل الأسْباب لمْ يخب ظنّه فِي ربّ الأرْباب، كُن مُطمَئنا بالله،
إنّ الله يُحب المُؤمِن الْقَـوي..

 مَنْ ابتلي فصَبر أعْظم الله أجْره، وثَقل مِيزانه، وأحْسَن العَاقِبة له..

 إذا عَلم العبْد مَا عند الله مِن المثوبة، ومَا عِند الله مِن حُسْن العَاقبة،
هَانت عليه فجائع الدّنيا، وهانت عليْه قوَارعهَا، وأصبْح في قوَّة مِنَ الله سُبحانه وتعالى ورباط،
هَؤُلاء هُمْ أولْياء الله وَصفوَة الله مِن خلقه، الذين إذا نزل بهم البَلاء زادَهم من الله قرْبا،
ومِن الله رضا وحبا، لا تسْمع تَسخطا ولا جزعا ولا قلقا، ولا تسْمع إنْكاراً للْقضاء والْقدر،
بَلْ تَسْمع انْشرَاحا وفرَحا وطمأنينة بمَا عِند الله، وثقة بمَا عنْد الله، والله لا يُخلف الْميعَاد.

 وعَد الله الذين صَبَرُوا أنْ يصبرهُم، ووَعد الله الذين صَبرُوا أنْ يكُون معَهُم،
ووَعَد الله الذين صبرُوا أنّه يُحبهم..
ووعَد الله الذين صَبرُوا بحُسن الخلف..

 هَنيئا ثمّ هنيئا لعَبد ابتلاه الله ببلية فآمَن بقضَاء الله وقدره،
ورَضيَ بالله ربا، ولَمْ يحْمل فِي قلْبه شيْئا إلا الرّضا عَن الله، فرضي الله عنه وأرْضَاه،
هنيئا لعَبْد احتقره النَّاس وهُو عنْد الله جلِيل،
هَنيئا لعبْد آذاه النَّاس وقدْ صبر لله الصّبْر الجَمِيل،
هنيئا لعبْد لا تسْمع مِنْه إلا طيّب الْقيل،
هَنيئا لذلك الْعَبد الّذي سُدد فِي قوْله، ورُبط عَلى قلْبه..

لذَّة هَذه الدُّنْيَا أنْ تعْلَم أنك عَبْد لله، وأنّ الله إذا أعْطاك عِزا لَنْ يذلّك أحَد سِواه،
وأن الله إذا أكْرمَك فلن يهينك أحَد عداه،
أمّا كَلام النَّاس وأذية الجِنّة والنَّاس
فمَا فِيهَا مِنْ بأس لِمَن اتَّقى وتَوكّل عَلى الْحَي الّذي لا يَمُوت وسَبّح بحَمْده،
اعْلم عِلْم الْيَقِين أنَّ الله تَولَّى أوْلياؤه، وأنَّه نِعْم المَولى
ونِعم النَّصير،
ومِنْ ولاية الله:
أنّه تولَّى الْمَظلُوم، ووَعَده ولا يُخْلف الله وَعْده أنّه يَنْصره ولَوْ بعْد حِين، الْمظلُوم منْصُور ..

 "وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ"
مفهُومه: أنّ مَنْ أكْرمَه الله فمَا له مِن مهين ..

 لَيْس هُناك أعْظم مِنْ ربِّنا، ولَيْسَ هُناك أكْرم ولا أوْفى مِن إلهنا،
فإذا انْكَسَرت قلوبنَا مِن خلقِه، فعليْنَا أنْ نرْجع إلَى الله،
وأنْ نتوب ونسْتغفِر لله جلّ جَلاله مِنْ ذنُوب سلطت أعْداءنَا عَلينَا،
وأنْ نسْألَه أنْ يُمِدّنَا بالْحَول والْقُوَّة ..

 كَانَ الْعُلَمَاء وَالأئِمَّة لا يَعْتَنُونَ بِشَيْءٍ بَعْدَ تَوْحِيد الله عَزَّ وَجَلّ,
وَإِخْلاص الْعِبَادَة لَهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى مَثْل:
الصَّـــلاة,

بَلْ بَلَغَ بِبَعْض الْعُلَمَاء أَنَّهُ لا يَشْتَكِي لَهُ أَحَدٌ هَمّا وَلا غَمّا وَلا كَرْباً إلا
رَدَّهُ إِلَى صَلاتِـه,
وَقَال لَه: تَفَقّد صَلاتك, فَإِمَّا مُضَيّع لِشَرْط مِنْ شُرُوطِهَا, أَوْ مُضَيّع
لِحَقّ مِنْ حُقُوقِهَا, أَوْ مُضَيّع لِسُنَّة مِنْ سُنَنِهَا
كَانَ عَلَى خَيْر فَحُرِمَ الْخَيْر بِفَوَاتِ هَذِهِ السُّنَّة,

فَلَيْسَ هُنَاك مِنْ أَسْعَد مِنْ عَبْدٍ نَظَرَ إِلَى هَذِهِ الشَّعِيرة الْعظِيمَة, وَسَأَلَ عَنْ
أَفْضَل وَأَكْمَل مَا تُؤدّى عَلَيْه, فَعَلِمَ ذَلِك مِنْ سُنَّة النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم,
ثُمَّ عَمِلَ بِه, ثُمَّ دَعَا إِلَيْه,
فَهَذَا بِخَيْرِ الْمَنَازِل عِنْد الله عَزَّ وَجَلّ...

 الْعبْد الّذي يُحافِظ عَلى قِيام الليل يُسَدّد ويُوفق وَيُلهم

قَالُوا:

إنَّ قائِم الليْل يُسدّد فِي قوْله بالنَّهَار،

وكَان بعْض المحَافظين مِن الصَّالحِين ممّن عَرف بقيَام الليْل لا يعْرف أنّه يكْذب،
وَلا يعْرف أنَّه تسْقط لَه كلمَة فِي أهْله..

 قَائِم الليْل يُقال:

لا يَعْرف الْخَوف،
جَنَانه مِن أثْبت مَا يكُون، وَلا يعْرف الكَذب غالِبا،
يُسَدّد فِي كلامه مَا يكذب، وَلا يزوّر فِي كَلامِه، يُعصَم بإذن الله ..

 قلّ أنْ تجِد قائِما لِلليْل إلا وَجَدْته صَحيح الْبَدن ..

 قِيَام اللّيل فِيه برَكة عَظيمَة فِي الدّين وَالدُّنيا وَالآخِرَة . .

 الْمُجد يُجِد إذَا عَلِم عِظَم الأجْر مِنَ الله سُبحَانه وتَعَالَى ..

 أسْعد النّاس فِي هَذه الدّنيا:
مَنْ جَعل الله القُرآن ربيع قلبه، ونُور صَدره، وَجَلاء حُزْنه، وذهَاب هَمّه وَغمّه،
وَلا يزال الرّجل فِي خيْر مَا كَان مَع القرآن،

أسْعد النّاس فِي هَذه الدّنيا:
مَنْ جَعل الله لَه الْقُرْآن رَوْضَة مِنْ همّ الدُّنيا وَغمّهَا...

 إذا كُنت مِنْ أهْل القرآن، فأبْشر، يُصلْح حَال قلْبك، ويُصلْح حَال قالبك...
يُعْطِيك مَا يُصلْح القلُوب وَالقوَالب...

 الْقُرْآن إذا أنسِت به، بَدّد الله به همومك وغمُومك، وقضى به دينك،
وفرج به كربك، وسَار لك سلْوى مِنْ كل حزن ..

 وَالله لوْ أن الإيمان كمل فِي قلب العبد، لرأى أن كتاب الله
والسّلْوى بكلام الله أعْظم من كل أحد ...

 أكْرم الله مَنْ أكْرَم كتَابه، ورَفَعَ الله شَأن مَنْ رَفع كِتابه..

* إذا لَمْ تعَظّم هَذا العِلْم الَّذي تَحْمله فمَنْ يعَظمه!!

* "فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ" :

تعْلِيم منَ الله لِعبَاده أنَّ الصُّحُف تُكرَم وَأنَّها تُرفع وتَصَان بمَعنَى الْكَرامَة،
فكُل مَنْ وَضَع كِتاب الله فِي مَوْضع فِيه إكْرَام لكِتاب الله فقد اسْتجَاب لأمْر الله،
وكل من وضع كتَاب الله على طريقة يهان بهَا كتَّاب الله فقد عَصى الله عزَّ وَجَل.
فلذَلك يَشْمَل هَذا الرَّفْع الْحِسي وَالرَّفع المَعْنوي، فكلام الله عَزَّ وَجلّ له حُرمَة..

* كُل كتُب العِلْم ينْبغي صِيانتهَا وَحفْظها وَرِعايتها وَوَضْعها فِي الْمَكان الَّذي يَلِيق بهَا..

 لِيكُن شِعَارك دَائِماً:
أنْ تكُون بِخيْر الْمنَازل مَع كَلام الله عَزّ وَجَلّ،
لا تَرْضى لنفْسك مَع القُرآن بالقَليل،
إيَّاك ثمَّ إياك أنْ تَرْضى لنَفسك مِنَ القُرْآن باليَسِير،
بَلْ عليك أنْ تَجد وتَجتهد، تحَاول حفْظ القُرْآن، ثمّ تحَاول فَهمه وتَدَبره
وَتحاول تطْبيق كُل مَا جَاء فِي كتَاب الله عز وجل،
وإنَّ مِنَ التوفِيق:
أنْ تجِد الإنْسَان إذّا نشَرَ كتَاب الله بيْن يديْه أحَسَّ كَأن الله يَأمرَه ويَنْهاه ..

لَيْس هُنـاك أحَد أسْعَد مِن إنسَان أعْطاه الله القرآن، وعلِم القُرآن فتدبّره..

أعْظَم النَّاس فِي قِراءة القُرآن وَسماعه: مَنْ تدبّره

وَالتدَبّــر:

أنْ يعِي ويفقه عَن اللهِ جلَّ جلالـه، فتجده حَاضر الْـقلْب،
وَاعِيا لِكلامِ الله عَزَّ وجل الَّذي يقْرأه ويَسْمعه،

ولَـهَذا التَدّبر آثـار:

أنـَّك تجده إذا قرأ الآيَة مِن وَعِيد الله خَاف، وإذا قرأ الآيَة منْ وَعد الله بالجَنّة وَالمثُوبة اشْتَّاق وَارتـاح وَاطمأن وصدق وآمن,
وَلذلِك كَان صلَّى الله عَليْه وسلَّم إذا مرَّ بآيَة فيها رَحْمة سأل الله مِنْ فضله،
وَإذا مر بآية فِيها عذاب تعَوذ، كما في حَديث قيامه بالليل،
فتدبر الْقُرآن هُو أعْلى المَراتب في سَماعه وتلاوته،

أعْظَم النَّاس أجْرا في القُرآن، وَثوابا وَخيرا وبركَة ورحْمة
هُو الَّذي يَتدبّر الْقرْآن،
والذي لا يَتدّبر القرآن مِنْ أشْقى النَّاس،

كَما قَال الله تعَالى:
" أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ".

فإذا كَانَ الإنْسان يُريد أنْ يتدبر القُرآن وَيجِد العَوائِـق
فَإنَّ هَذه العَوائـق سببهَا: الذنـــوب،
فإنَّ تدَبر الْقُرآن يُحَال بيْن العَبْد وَبينَه بسَبَب الذنْـــب..

الَّذي يجد أنَّه لا يَتدبر الْقُرْآن يتَفقد نَفْسه،
فإنَّ الله لا يَظْلم النَّاس شيَئْا ولَكِن النَّاس أنفُسهم يَظلمون،
أدعوك إلَى أنْ تدعُوا الله وَتقول:
اللهمَّ إنِّي أستَغْفرك مِنْ ذنب حَال بيْني وَبَين تدَبر الْقُرْآن ...

إذَا قـرَأت الْـقُرْآن وَجَدته
يُـزَهّـدك فِي كُل شَيء فِيه مَعْصِيَة الله عَزَّ وَجَلَّ ..



 لَنْ تجِد تَوْفِيقا إلا بِالْقُـرْآن وَالسُّنَّة ..

 الإنْسَان يجَاهِد، يجْعل لَه بَرنـامَج أوْ يرتِّب لَه وَقت مُعَين لمُراجَعة الْقرْآن،
وَيَكُون تَرتيبه للمُراجَعة عَلى قـدر يتَناسب مَع ظرُوفه، هَذا بالنسْبَة للمُراجَعَة،

أمْـثل طـريقة:

أنْ يحَدد لَه جُزْءا أوْ قدرا مُعَينا مِن القُـرآن يُراجعه خلال شَهر،
أوْ خِلال عَشرة أيَّام، أوْ خِلال ثلاثة أيَّام، وهَذا أكْمل ...

 لمّا تقْرأ كُتُب السَّلف تَجِد عنْدهُم شواهِد عَجِيبة مِن القُـرْآن،
أحْيانا يَأتيك بِآيَة يسْتنبط مَنْها معْنى لَطيف تَسْتعجب كيْف اسْتحْضروا لِهَذه الْمَسْألة،
لِـمَـــاذا؟

لأنَّهُم قوَّامِين الليْل بالقُـرآن، فيختم كُل ثلاثة أيَّام،
فالمسَائل التِي تَـنزل به خلال الثلاثة الأيَّام
وَهُو مَشْغُـول بتَلاوة القرْآن تمُر عَلَيْه الْحُجج،

وَكل شَيء كَان عِندهُم يعْرِضُونه على كَلام الله ...

 يقُول الإمَام الشَّافِعي فِي كَلام مَعْناه:

أنـَّه مَا مِنْ مُعْضلَـة إلا وَقـدْ جَعل الله حلَّها فِي الْقُـرْآن.

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي"، مَا مَعْنى أنَّه لِي:

أي أنَّه أخْلص الْعبَادَات، وَأصْدق مَا يَكون الْعَبد عُبوديَّة لله حِينما يَكون صَائما، لأنَّه لا يُمْسك عَن الطَّعام وَالشرَاب إلا مَنْ أخلص لربِّ الأرْباب،
يسْتَطِيع أنْ يتَوارى عَن أنظار النَّاس،
يَسْتطيع أنْ يفطر وَلا يَعْلم أحَد بفِطره،
ولَكِن يأبَى إلا طَاعة الله، وَيأبَى إلا الإخْلاص لله عَزَّ وَجَلّ،

ولَذلك ابْتدَأ قبْل ثوابه ببيَان شَرفه ومَكَانته، فقال:

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي"، ثمَّ جَاءت البشَارة العَظيمَة فِي قوْله:
"وَأنَا أجْزِي بِه"،

قال بَعْض الْعُلمَاء:

إنَّ الْعبْد إذا وَقف بيْن يَدي الله عَزَّ وَجَلّ، وَعظمَت عليه مَظالم النَّاس وَحقُوق النَّاس،
يَقُول أحَدهم:
يَا ربِّي هَذا شَتمنِي، يَا رَبِّي ضَرَبنِي، يَا رَبِّي أكَل مالِي، يَا رَبِّي فَعل بي، يَا رَبِّي اغْتابنِي،
فتَكْثُر علَيه الخُصومَة،
فَيكفّر الله ثوَاب صِيَامه حَتى يُخلّصه مِنْ ذُنُوب النَّاس وَحقُوقهم،

ولَذلك يَصِير الصَّوم جنَّة ووقايَة للعَبْد، وقايَة مِن النَّار،
وَوقايَة مِنَ الخُصُومة بين يدي الجَبار مَلك المُلُوك،
وَجَبَّار السَّماوَات وَالأرْض،
نسْأل الله برَحْمته وجَلاله أنْ يَتولانَا، وَأنْ يرْحَم ذُل مَقامنا بيْن يَديه.

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي وَأنَا أجْزِي بِه"

قال بَعْض الْعُلمَاء:

يُضاعَف أجْر الصَّوْم أضْعافاً كَثيرَة حَتى تغطِّى المَظالِم، وتَغطِّى الْمَآثم،
وتَغطِّى الْحقُوق، وَمِصْداق ذَلك فِي قوْله تَعالَى:
"إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"

وَانْظر كَيْف زكَّى الله الصَّبر، وَجَعل جَزَاءه بغيْر حِسَاب،
وَبغير حِسَاب مِنَ الله ليْسَت بالهيّنة، فهُو سُبحَانه الَّذي أحْصَى كُل شَيء عَددا،
وَهُو سُبحَانه الَّذي يَتفضل بمَا شَاء، وكَيف شَاء وَمَتى شَاء، لا يُسْئل عمَّا يفْعل سبحَانه وتَعالَى ...

إنَّ الذِي تَرك طعَامه وَشرابه وَشهْوته لله، يُعوّد فِي أيَّام الصِّيَام كُلها كَيف يكُون مُخلِصا لوجْه الله جلَّ جَلاله، هَذا الإخْلاص الَّذي هُو أسَاس الْفلاح، وأسَاس الصَّلاح،
وَمَا قامت السَّماوات والأرْض إلا عَلى الإخْلاص، وما أنزَل الله كتبه ولا بَعث رسله إلا مِنْ أجْل الإخْلاص
"أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" ،

هَذه الأيَّام كلهَا تمرُ عَلى الإنْسَان لكَي يعْلَم كيْف يتَكلم لله، وكَيْف يعْمل لله،
وكَيف يقدِّم ويؤخِّر من أجْل مَرْضَاة الله جَلَّ جَلاله ...

 مَنْ تدبّر الْقرْآن وَتأمّل القرْآن وأقبل عَلى كِتاب الله بشَهر الصِّيام وَالقِيام:

يبْكي لِوعْده وَوعِيده، وَيخاف من تخْويفه وَتهْديده،
وَيطْمع في رَحْمة ربّه فيما ذكر فِيه من الآيات
وَالعِظات البَالغات فهُو
أسْعَد النَّاس فِي شهْر رَمَضان، وَمِنْ ذلك:

مُدارسَة العِلْم، ومُدارسَة الْخيْر، ومُدارسَة السُّنة عَنْ رسُول الله صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم،
وَقرَاءَة سِيرة النبي صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم ، كل هَذا خيْر عَظيم،
وَمَنْ جرّب ذلك يعْرف خَيْره وَبركته،

فأسَعَد النَّاس فِي رَمضَان مَنْ أقبل عَلى الْقرْآن،

والإقبال علَى القرآن وَالإقبَال عَلَى السُّنة هُو الإقبال على العلْم وَعَلى الدِّين،
وَلِذلك لمَّا أرَاد الله أنْ يشرف شهْر رمَضَان شرَّفه بالعلْم، فقال سُبحَانه:

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"

فجعَله طريقا للدّلالة علَى الخيْر، وَجعَل فَضل هَذا الشَّهر بما كَان فِيه مِن نزُول الْقرْآن...

 كَان صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم أجْوَد النَّاس، وَيَقولُون:

إنّه لا يجْتمع الْجُود وَالجبْن، الجُود والخَوف لا يَجتمعَان،
أن الشَّخْص الجَواد الْكريم ليْس بجبان، لأنّه لَوْ كَان خائفا لخَاف مِنَ الْفقر
لَولا الْمَشقّة سَادَ النَّاس كلهُم
الْجُـود يـُعْدم وَالإقْدَام قـتّال

وَلذلك قرن بالشَّجاعَة، فالجَواد شُجَاع، وَمِن شجَاعته أنّه لمْ يخَف مِن الفقر،
وَالخوف مِنَ الفقْر بعض الأحْيان أقوى من الخوف مِن العدو، والذي لا يَخاف الفقر أوْلى ألا يخَاف العَدو،
وَلذلك يقُولُون:
أنّه لا يجْتمع الجُود وَالخوف، ولا يجتمع الجُود وَالْجبن،
فكَان صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم أجْود مَا يكُون بالخير، كَان جَوادا...

 الاعْتكَاف مَدْرسَة الصَّالحِين وَهُوَ مَنْزلة الْعَابدِين،

وَالغالب أنَّ الإنسَان إذا أعْطى الاعْتكَاف حقه، وَأوْلاه قدره،
أنّ الله تبارك وَتعالَى يخرجه مِنْ معتكفه بخيْر كثير،
فمن النَّاس مَنْ يَخرج من اعتكافه نقيا كَيوم وَلَدته أمّه،
أرْضى الله فِي ليله، وَأرْضى الله في نهاره، وَاجْتهَد فِي الصَّالحَات،
وَعمر وَقته باغْتنام الْحَسنات، لايفتر عن ذكر،
ولايسأم مِنْ شكْر، وَتقرب إلَى الله عزَّ وجَلّ بما يُحِبه،
لِسَان ذاكر وَقلْب شاكر وَعيْن دَامعَة
وكبد جائعة وَأمعَاء ظامِئة،
<u>كل ذلك وَالله يشْهد أنه يريد وَجْهه، وَابتغاء مَا عنْده جَلَّ جَلاله.</u>

 "وكَان جِبْرِيل عَلَيْه السَّلام يلْقاه كل لَيلة فِي رَمَضَان حَتَّى يَنْسَلِخ"

وكَان جبْرِيل يلْقاه فِي رمَضان كل لَيلة،
وهَذا طيلة رمضانات التِي عاشَها صلوات الله وَسلامه عَليه،

وَهَذا الشهر قالُوا:
إنّه مُدارسَـــــة للقُـرْآن،

وَهذا يَدل عَلى:
أنّه ينبغِي عَلى حفظة القُرْآن، وأهْل الْعِلْـم بالقرْآن أن يَجعلوا وقتا للمُراجعَة،
وَأنْ يجعَلوا وَقتا للمُدارَسة وَالمُذاكَرة،

وَفيه دَليل علَى:
فَضْل وجُود الصَّاحب وَالمعين، وَأنَّ الإنْسَان إذَا وجد معه منْ يعَاونه فَذلِك أضْبط،

وَاعلَم بأنَّ الْعِلْم بالمُذاكَرَةِ وَالدَّرسِ والفِكْرَةِ والمناظرةِ

قـالُوا:

بالمُذاكَرة تَتلقّح الأفْهَام،

فإنك إذا ذاكَرت وَحْدك ليْس كَما لوْ كَان مَعك أحَد،
رُبما تذاكِر لوحدك وَتخطئ وَتكرّر الخَطأ ولا تَجد منْ ينبهك،

وَلذلك نُبّه بهذا:

علَى أن وجُود الْمذاكِر الَّذي يَحْفظ الْوقت، وَيضْبط العلْم،
إذا كَان الَّذي تُذاكر مَعه لا يَضيع الوَقت، حَريصا علَى الْعلْم، معْروفا بالضَّبط،
يَعني لَه صِفات متَى مَا تحققت فِيه الصِّفات حَصَل المَقْصُود مِن هَذه الْمُذاكَرة،

فِيه دَلِيل عَلَى:
مُـذاكَرة العلْم ومُـدَارَسته،

وكَان السَّلف الصَّالح - رَحِمَهم الله - يعْرفون ذلِك،
قال بَعْض أئمة التَّابعِين:
كُنا إذا خَرجنَا مِن عِند جَابر تَذاكَرنا، فإذا أبُو الزّبير - وهُو مُحمَّد ابْن تدرس الْمكِّي -
فَإذا أبُو الزّبير أحْفظنَا،

وَهذا يَدُل علَى:
أنَّ السَّلف كَان يُذاكِر بَعْضهم لِبعض.

 أسْعَد النَّاس فِي رَمَضَان:

مَن اسْتفاد مِن هَذه الْعِبادة الجَليلة،
وتَزوّد مِنْ هَذا الشَّهْر بِزاد التقْوى، وَمِنْ أهَمّ مَا ينْبغِي للْمُسْلم أنْ يَنتبه لَه:

أنَّ الصَّوم فَرضه الله عزَّ وَجلّ مِنْ أجْل تقْواه..

□ قــالــوا:
فوَات الْفرصَة ـ يعْني الإنْسان إذا اسْتشعَر أنَّه قدْ فاتته الْفرْصَة ـ
يُعِين علَى صَلاح الْعَمل ...

*الإنْسَان الَّذي يسْتشعر أنّه فاته رمَضَان،
يعْرف قِيمَة رمَضان،
وَيسْتشعر أنّه فِي آخر يوم مِنْ رمَضَان
يعْرف قِيمَة العَمل فِي رمَضَان،
فَهَذه مِن الأسْباب التِي تُعين عَلى اغْتنام رمَضَان...
□□□□

□ ممَّا يُعِينك عَلى الثَّبات عَلى الطَّاعَة بَعْد رَمضَان:

أنْ تَتفكَّر وتتدَبر فِي زوال الدُّنيا، وأنك مهْما عِشْت فإنَّك مَيت،
وَأنك إلَى الله صَائر، وإلَى الله مُنقلب،
وكَما بَدأ الشَّهر وَانْقضى فإنك بدأت وَستنقضي،
وكَما بَدأ وانتهى فإنك بَدأت وَعَن قريب عاجلا أوْ آجلا تنْتهي،
فكُل شَيء إلَى فناء، وَلا يَدوم للعَبْد البَقاء،

إنّـا مِـن الـدُّنـيا علَى طَـريـق
إمَّا إلَى الغسَّاق أوْ إلَى الرَّحيق

مَنْ عَلِـم أنَّه إلَى الله صَائِر هَانت عَلَيْه الدُّنْيَا ...
□□□□

□ وَالله لئن صَدقت مَع الله أنَّك تحب هَذا الْخشُوع، وأنك تُحب سَماع القُرآن،
وَأنك تحِب الْبكاء عِندَ سَماع القُرْآن، والْخَشية، وَالتلذذ بهَذا الْكَلام،
فإنَّ الله يعطيك لذّته، وَلا يحرمك هذه اللذة مادمت صادقا فِي حبها،
وَالله كَريم، ولا أكْرم مِنَ الله،
وَأنَّك إذا انكَسرْت بيْن يديه، ووجدت أنك تَدعُوه، وَأنه قريب مِنك،
وأنك تناجِيه كَأنك تراه فإنْ لمْ تكن تَراه فإنَّه يَراك،
وَشَعرت بهذه الْمقامات، مقَام المحْسنين، مَا الذي يمْنعك أنْ تكُون كَذلك؟

مَا الذي يمْنعك فِي كل يَوم بعْد صَلاة العشاء أنْ تقفل بَابك، باب بيْتك، وأنْ تقُول:

كفَى ما مَضى فِي النَّهار، دَعِيني يَا نفْس أتفَرّغ لآخرتي،
فكَما وَجدت اللذة في رمَضَان فسُقهَا إلَى غيْر رَمضَان ...
□□□□

□ إذَا أرَدْت أنْ يبَارك الله لك فِي طاعَتك فِي رَمَضَان،

فإنَّ مِنْ أعْظم الأسْباب التِي تعين عَلى بَقـاء الطَّـاعَة:
الشُّكْــر،
كثِير مِن الناس يُحرَم الطَّاعَة وَالخيْر بالغَفلة عَن الشُّكر،
فَدَائِما إذا وُفقت لطاعة قوْلا أوْ عَملا ظاهِرا أوْ بَاطِنا فاحْمَد الله سُبحَانه وتَعالى وَاشْكره،
فإنَّ الله يَزِيــدك ...
□□□□

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

 الْمُؤمن مَنْ سَرّته حَسنته وَسَاءَته سَيّئته، ومَنْ تابَ تاب الله عليْه،
فإذا تبْت إلَى الله ووَجدت أنَّك صَادق في التوْبة، وَاستجْمَع القَلب الندَم وَاعْتصَر مِنْ شِدَّة الألَم،
وَتمَنيت أنّه لَم تكن منك تلك الإسَاءة، وأنك لَمْ تصب ذَلك الذنْب،
أوْ تلْك الْخطِيئة فهذا فضْل مِنَ الله ورَحمة مِنَ الله،

فإن الله لا يُسْكِن فِي الْقلْب نَدماً ولا ألَما إلا وَهُو يُريد بِصَاحبه خَيْرا،
وَلذلك مَا دحَر الشيطان ولا أصَابَه غَيْظ مِثل السَّاعة التِي يَجد فِيها قلب العبْد
قد أصَابَه النَّدَم وَالألَم مِن التفْرِيط فِي جَنب الله عَزَّ وَجلّ ...

 مَا تمَكن الندَم مِن ذنْب إلا كَان ذلِك مِنْ بَشائر توْبَة الله عَلى صَاحبه..
وَلَولا أنَّ الله يُريد أنْ يَتوب عَلَى الْعبْد لمَا قذف فِي قلبه النَّدم..

وَلذلك كَان مِن دَلائِل عَدَم التَّوْفيق للإنْسَان:
حِرمَانه النّدم بَعْد المَعْصِية..

 لا يَزَال الإنْسَان يَعْصِي الله عَزَّ وَجلَّ حَتَّى يُطفأ نُور الإيمَان مِنْ قلْبه وَالْعِيَاذ بالله..

 ألَذ النّاس بالشّهوَات أكثرهُم آلاماً نفسيّة، وَأكثرهُم قلقا نفسِيا، وَأكثرهم ضَجَرا بِالْحيَاة..

 أصْدَق النَّاس تَوْبَة أكمَلهم ألَماً وَنَدما فِيمَا يَكُون منْه مِنَ الذنْب ..

 كَانَ السّلف الصّالِح وَالتابعُون لَهُم بإحْسَان يُخففُون مِن الذنوب،
ويُخففُون مِنَ الأحْمَال عَلى ظهُورهِم ..

 الله تَعالَى إذا عَلم مِنك أنك تُريد إصْلاح نَفسك وَإصْلاح قلْبك
وَفقك وَسَددك،
وَلذلك مَنْ تقرّب إلَى الله شِبْرا تَقرّب الله مِنْه ذرَاعَا..

 مَنْ يَخاف الله عَزَّ وجلّ تجِده أعَف النّاس عَن الْمَحارم،
وأبْعَدهم عَن المآثم، من يَخاف الله يَمْتلئ قلبه مِن خشْيَة الله،
ويسْتحي مِن الله أن ينظر إليه يوما من الأيام وهُو عَلى حَد مِن حُدُود الله،
تَعوّد نَفسك وَقلْبك عَلى الأنْس بالله وَالْخَشيَة مِنَ الله..

 مَنْ عَلم أنَّ الله قادِر عَليْه فِي ضِيَاء النَّهَار وَظلْمَة الليْل هَابَ الله..

رَبِّ ارْحَمْهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

 بِـرّ الوَالديْن أصْل أصِيل، دَلّ عَليه التنزيل،
وَدلّت عَليْه السّنّة فِيما صَحّ عنْه من قِيل، لَيْسَ لنَـا عنْه تبْديـل وَلا تحْويل ..

 مِنْ أعْظم أسْباب التّوْفِيق فِي الدّنيَا وَالآخِرَة:
بِـرّ الوَالديْن،
فَوَا الله لاَ تخْشَى بِإذّن الله علَى البَار..

 إذّا ابتلِيت بالوَلد عَرفت قيمَة الوَالديْن ...

 كُن حَريصاً علَى ألا تخْرج مِن هَذه الدّنيا وَقد عَققت أباً فِي أي شيء،
إذّا استطعت فِي هَذه الحَياة أنْ تخرج منْها ولمْ تسقط لأبيك كَلمة،
وإنْ استطاعَت المَرأة المؤمنة أنْ تخرج مِن هذِه الحَياة ولمْ ترد لأبيها وَلا لأمّها كلمَة
فَإنني أرجُو مِن الله ألا يخيّب سَعْيهَا، وأنْ يحسِن العَاقبَة لنَا ولَها ..

 الرّاحمُون يَرْحمهم الله, وَمن رحِمَ والديه فقد رحمَ أحَق النّاس بالرحْمة,
والله أمرَك بالعزّة, ولكِن مَع الوَالديْن, قال:
"اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

 إذا كَان وَالديْك شَديديْن, عَسيريْن,
التمِس لهُمَا المَخرج,
فإنّ الوَالد قد تكبر سنّه, وَيضعف, وحينئذٌ لا يُسَيطِر علَى أخلاقِه,
فهَذا يجعلك ترْحَم والديْك أكْثر, وتَشفق عَليهما أكثر,
وَلذِلك تجِد بعْض المُوفّقين إذّا صحب بأبٍ شَدِيد ازْدادَ براً, وازدادَ مَحبّة لوَالديْه..

 أقوامٌ بَرُّوا, فَإذا سَألَ الوَالِدَان الحَاجَة قَضوا الحَاجَة,
فإذا أرَادَ الله أنْ يَرْفَع دَرَجَاتهم جَعَلَ عنْدَهُمْ الإحْسَاس, فَقَضوا حَوَائج الوَالِدَيْن قَبْلَ أنْ يَسْألَ الوَالِدَان,
فَإذا وَفّقَهم الله لِهَذِه الدَّرجة زَادهُم عُلوّا فقَضوا حَوَائِج الوَالِدَيْن قَبْلَ أنْ يَسْألَ الوالدَيْن وَلَمْ يَشْعُرُوا بمنّة فِي قلُوبهم, تتفطّر قلُوبهُم ألما أنّهم لا يَسْتطيعُون شُكْر الله عَلَى هَذِه النّعْمَة,
فَإذا بَلغُوا هَذا المبْلَغ يَجْتَهِدُون, حتّى إنّه يُشْعِر وَالديْه -إذَا جَاء يُقدّم لوَالِديْه المَعْرُوف- يُشْعِر وَالِديْه أنّ لَهُ فَضْلا...

 مَازَالُوا يَشْتَرُون مَرْضَاة الله بِبِرّ الوَالِدَيْن, وَرِضَا الوَالِدَيْن حَتّى فَازُوا بِالقَبُول مِنْ رَبِّ العِزَّة وَالجَلال سُبْحَانَه وَتَعَالَى..

□ إن اتّقيتَ الله، وَبَررت وَالِديْك فَستُصيب خَيْري الدّنْيا وَالآخِرَة ...

□□□□□

□ مَا مِنْ شَيء قرَنـه الله بتَوْحِيده مِثل: بِـرّ الوَالدِيْن ...

□□□□□

□ مَا أحَد يُقدّم برّ الوَالديْن عَلَى الدّنيا فيخسَر، فقدّم برّ وَالديْك، فإنّ الله عز وجل يَفتح لك أبْوَاب الفضل، وَأبْوَاب التّيسِير..

□□□□□

□ ثِقْ ثِقَة تَامّة أنّ البَار لا يَزَال يَبر, وَيَصْدق فِي برّه حَتّى يَفْتَح الله فِي وَجهه أبْوَاب السَّعادَة,
وَوَالله ثُمّ والله مَا خَرَجَ عَبْد بَعْد تَوْحِيد الله بِشَيْء أَحَبَّ إلَى الله مِنْ بِرِّ الوَالِديْن,
(سَألت النّبيّ صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم: أَي العَمَل أَحَبّ إِلَى الله؟ قَالَ:
الصَّلاة عَلَى وَقْتِهَا, قُلْت: ثُمّ أَي؟ قَال:
بِـرّ الوَالِدَيْن).

□□□□□

□ فِي الصَّحِيح عَن النّبي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم فِي قصّة جريج العَابد،
أنّه دَعته أمّه وَهُو فِي الصَّلاة، فَقال:
رَبّي، أمّي وَصَلاتي، ثمّ دَعته الثّانية، فقال:
رَبّي، أمّي وَصَلاتي،

أخَذَ العُلمَاء مِن هَذا دَليلاً
أنّه إذا دَعاه الوالدَان أوْ أحَدهما وَهُو فِي صَلاة النّافلة فإنّه يقْطع صَلاة النّافلة،
لأنّ إجَابة دعْوة الوَالديْن فريضة وَالنّافلة ليسَت بفريضَة،
وَمَا تقرّب العَبْد إلَى رَبّه بشَيء أحبّ إليْه ممّا افترَض عَليْه،

وَلذلك تَرْجَم الإمَام النّووي رحِمَه الله لحَديث جريج العابد، بقوْله:
بَاب إذا دَعاه وَالدَاه أوْ أحَدهما وَهُو فِي الصَّلاة النافلة فإنه يقْطعها ويَجيب الوالديْن،
هَذا أصْل عِند العُلمَاء أنّ برّ الوالدين فريضَة..

□□□□□

□ يقُول بَعْض السّلَف:
وَالله لوْ سَألْتني أنْ أصف أبي، مَا اسْتطعت أن أصِفه، قالُوا: وَكَيْف ذَاك؟
قَال:
مَا رَفَعت بَصري فِي وَجْهه يَوْما قط.

* وَالثّاني يَقُول:
قِيل لَه: مَا بلَغ بك مِنْ برّك لِوَالديْك؟ قال:
وَالله مَا رَقيت علَى سطح تحْته أبي أوْ أمّي.

□□□□□

قــالــوا:
لا يَتمَنَّى أحَد أنْ يكُون أحَد أفْضَل مِنْه إلا الوَالـِد، يَتمنَّى أنّ ولَده أفْضَل مِنْه ..

كَمْ ضَحِكْتَ مَعَ الغُربَاء, وَكَمْ أَدْخَلْت السُّرُور عَلَى الغُربَاء, فَوَجدْت الخَيْر عَلَى نَفْسِك,
فَكَيْف لَوْ أَدْخلْته عَلَى أَبِيك وأُمّك؟
كَيْف لَوْ أَدْخلْته فكُنْت مِنْ أَهْل الوَفَـاء,
وَفِّـي لِهَذّا الأَب, وَهَذِه الأُم, الّذان لا تَسْتَطِيع أنْ تَفِي لَـهُمَا,
وَلا بِطَلْقَة مِنْ طَلَقَات الأُم..

أمّك حَمَلتك, وَوَضعتْك, وَرَأت المَوْت فِي حَملك, وَوَضْعك,
لا يُسَاوِي طَلْقَة مِنْ طَلقَاتِهَا فِي الوَضْع مَا يُقدّمه النَّاس لَك...

الله الله أَنْ تَخْرُج أُمّك مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرْضَ عَنْك,
الله الله أَنْ يَسْمَع الله مِنْك يَوْما مِنَ الأَيَّام كَلِمَة تَجْرَح ذَلِك القَلْب الّذِي يُحبّك, وَلَيْس فِي النَّاس أَحَد يُحبّك كَحُبّه,
الله الله أَنْ تَجْرَح مَشَاعرَهَا, أَوْ تَكْسر قَلْبَهَا وَخَاطرهَا,
الله الله أَنْ تُقَابِل الرَّحْمَة بِالإسَاءَة فَتُعَذّبها,
فَاتّـق الله فِي أُمّك خَاصّة عِنْد الْمَشِيب وَالكِبـر...

الوَالِدَان يَنْتَظِرَان مِنْك الْبِرّ, وَلا يَنْتَظِرَان مِنْكَ العُقُوق,
وَيَنْتَظِرَان مِنْكَ الْإِحْسَـان, وَلا يَنْتَظِرَان مِنْكَ الْإسَـاءَة..

قال بَعْض أئِمّة السَّلَف, وَمِنْهم الإمَام الأوْزَاعِي, فِي قوْلِه تعالَى:
"أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ",
قَـال:

أنْ يَـدعُو لِوَالديْه فِي الصَّـلاة,
فَهَذَا مِن البِرّ, وَمِنْ أَفْضَل الْبِرّ,

وَإذا أَكْثرتَ مِن بِرّ الوالديْـن فِي حَياتهمَا سَهُـل عَليْك ـبإذْن الله- البِرّ بعْدَ مَوتـهمَا..

بِرّ الوَالديْـن بِالصَّدقة عَنـهمَا جَائِز فِي حَياتـهما وبَعْد موتـهمَا
فيجُوز لك أنْ تتَصدّق فِي حيَاة الْوَالديْن عَن الوَالديْـن,
وَليْس هُنَاك حَرج ولا بَأس, وهَذا من البرّ, وهَكذا إذا تُوفيَـا...

 الصَّدَقة عَن الْوَالديْن, وبرّ الوالِديْن, أحْيَاء وَمَيتِين, كُل هَذا تُؤجَرُ عَليْه,
وَيكُون لك أجْر الصَّدقة, وَأجْر البِرّ,

وَينبغِي للمُسْلِم أنْ يعْتنِي ببرّ الْوَالديْن...

 مِنْ أصدَق مَا يكُون الْبِرّ:

إذا كَان بعْد المَوْت, لأنّه بَعد المَوت, ينْشغل الإنْسان, وقد ينْسَى,
ثُمّ إنّه إذا بَرّ بعْد الموْت لا يَراه وَالده, ولا يُجَامل فِي وجْه الْوَالديْن,
ولَكِن لا يَراه إلا الله, ولا يسْمعه إلا الله, ولا يعْلم بحالِه إلا عَلام الغيُوب,
هَذا أصدْق مَا يكُون,

ولَذلك زكّى النَّبِي صلَّى الله عَليه وَسلّم البَار بَعْدَ المَوْت, فقال:
" أوْ ولَد صَالِح يَدعوا لَه ",

فبيّن هَذه النِّعمَة العَظيمَة,
إذّا أرَدْت أنْ تكُون من الصالحِين فادعُ لوَالديْك بعْدَ المَوت, وكُن مِمَّن لا ينْسَى والديْه بالدُّعَاء وَالترَحم عليهما,
ألاَ تذكُر أمّا طالمَا حَملتك, وأرضعتك, وتَعبت عَليْك,

وَالله لوْ مِت قبْلَها مَا نَسِيتك ...

 نَسْأل الله بعِزّته وَجَلاله أنْ يُعينَنا عَلَى الْبِر...

اللهُمّ أنْتَ الله لا إله إلا أنْت, إلَه الأوّلين والآخرين
يا أرحم الراحمين, يَا مَنْ إذا دُعِي أجَاب وَإذا سُئل أعْطَى
يا مَنْ بيدِه الخيْر كله وإليه يُرجع الأمْر كله
نسْألك بأسْمائِك الحُسْنى وَصِفاتك العُلَى
وعزّتك وجَلالك وَعظمتك وَكَمالك
أنْ تجزيَ والديْنا عنّا خَيْرَ مَا جَزيْتَ والدينا عنْ وَلَد...

اللهُمَّ دَاوِ مَرْضاهُم, وَاشْف مرْضاهم, وَبدّد عَنهُم الهمُوم وَالغمُوم
وَاشْرَحْ صدورهُم, وَنوّر قلوبهُم, وَوَفقهُم لما تُحِب وَترْضَى...

مِنَ السَّدَاد وَالتَّـوْفِيق:
أنْ نُـعِيد النَّظر فِي مُعَامـلاتنا لأهْلنَا..

يقُول بعْض العُلمَاء:
إذَا أمَرَ الزَّوْج زَوْجته بطاعَة الله فلمْ تطِع الله، ونـهَاها عنْ معصية الله
فلمْ تتق الله عزَّ وجل بترك تلك المعْصِية، أثِمت مِن وجهين:
الوجْه الأوّل: عصيانـها لربها بفعل تلْك المعْصِية،
والوجْه الثانِي: عصيَانها لزوْجها بعدم الاسْتجابة له إذ أمرها بطاعة الله..

من نِعَم الله تبَارك وتعالَى علَى المَرأة المُسلمة أنْ
توّفق بزوْج يدْعُوها إلَى طاعَة الله، ومَحبّة الله..

كَان الرّجل يُسافر إلَى أيّ صِقع من أصْقاع بِلاد الإسْلام،
مَا كان يعْرفون، هذا مشْرقي، ولاّ مغْربي، ولاّ شمَالي، ولاّ جنُوبي،
أيْنما نزل فِي بلاد الإسْلام فهُم أهله وذووه،
مَا كَان يُقال للمُسلم في دَار الإسلام: غَريبا،
وإذا جَـاء زوّجوه وأكرمُوه، لأنهُم مَا كان يشعُرون بأنّ هُناك فَرْقا بينهم وبين المُسْلِم،
كَانوا يعْرِفون مَا هُو الإسْلام ..

الشَّاب الذي يقُول لَك:
والله هُناك فتن، وأحِس بالفتن،
نَعَم، كُف بَصَرك،
وَاخرُج وأنْت لا تنظر إلَى حرمات الله، وادْخُل وَأنت لا تنْظر إلَى حُرمَات الله عَزّ وجل،
وَاسْمَع مَا يرضي الله، واقرأ مَا يُرضِي الله،
واشْغل وَقتك بما يُرضي الله، لنْ ترى فتنة أبَدا،
ولنْ تَشعُر بِفتنة لا فِي نفسِك، ولا أهْلك، ولا ولَدك،
لأنَّ الله يتولّى جَميع أمْرِك...

إن اتقيت الله في وَالديْك فِي نكَاحك فلنْ يخيّبك الله,
ولَنْ تكُون العَاقِبة إلا خَيْراً, فإنَّ المتقي ضَمن الله له العَاقبة, فقال تعالَى:
"وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى", وَقال سُبحَانه: "وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ"
فالله ضمن لك حُسْن العَاقبَة بتقْوَاه,
ومِن أعْظم التقْوى فِي الحقُوق بعْد حَق الله:
بِر الْوَالديْن...

مَنْ حَرص عَلَى بِرّ الْوَالديْن, وجعل برّ الْوالديْن غَايته بعْد
رضَا الله سُبْحانَه وتعالَى فِي نكَاحه, فإنّ الله سَيُوفّقه,
وَالنّـوايَـا الصَّـالـحَـة عَوَاقِبـهَا حَمِيـدّة..

 إنَّ أخَاكَ الْحَق مَنْ كَان مَعَك * وَمَنْ يَضر نَفْسه لِيَنْفَعَك
وَمَنْ إذا رَيْب الزَّمَان صدعك * شتَّت فِيك شَمْله ليَجْمَعَك

 قـالُوا:

مَا سُمّي الصَّدِيق صَدِيقاً إلا مِنْ صِدْقه،

إنْ رَأى مِنْك خلّة سَدّهَا، وَإنْ رَأى مِنْك نقْصاً كَمّله،
وإنْ رَأى مِنْك عيْبا سَتَره، وَإنْ رَأى مِنْك مُنْكَرا ذَكّرك بالله، وَخَوّفك بالله،
وَإنْ رَآك عَلى طاعَة الله ثَبَّتَك وَأعَانَك ..

 أنْتَ أسْعَد العِباد إذا رَزقك الله مَنْ صلُح قولْه وَعَمله،
فَجَعَله قريناً لك، فابْحث عمّن تَصْحب، وَتنادي نفْسك نداء صِدق:
إلَى مَتى أضيع الأوْقات وَالأعْمَار مَع فُلان وَعِلان، ابْحث عنْ صَدِيق يَصدُقك،

وخيْر الأصْدقاء وَأحَبهم إلَى الله عَزّ وَجل:
مَنْ إذا ذكَرْت الله أعَانَك، وَإذَا غَفلت عَنْ ذِكر الله فنَسيت ذَكّرك،
سَعادَة يَهبهَا الله لَك إذا رَزقك خِلا خَليلا صَادقا صدّيقاً فِي أخوّته وَمَحَبته، خِل لا يكذبُك،
بمُجَرد أنْ يَرَى فِيك الْخَطأ يقول: يَافلان، أنْت أخْطأت،
بمُجَرد أنْ يَسْمَع منْك الْخَطأ يقول: يافلان، هَذا خَطأ،

مِنْ أعْظَم نِعَم الله عَلَيْك:

أنْ يَرْزقك الله النَّاصِح، مَا سُمّي الصَّدِيق صَدِيقا إلا مِنَ الصِّدق،
فإذا صَحبْت النَّاس فاصْحَبهم بالأمْر بالْمَعْرُوف وَالنَّهي عَن المُنْكر،
وإذا صَحِبت أحَد: ابْحَث عَمّن يأمُرك بطاعَة الله، وَيَنْهاك عَنْ مَعْصِيَة الله،

وَالمِـيــزَان:

أنَّك إذا جَلسْت مَع أحَد، انْظر إلَى حَالك بعْد أنْ يفَارقك، فإذا كَان حَالك بعْد فرَاقه يُعِينك
عَلَى أحْسَن وَأجْمَل وَأكْمَل مِن حَالك قبْل رؤْيته وَالْجلُوس مَعه، فاحْرص علَى مثْل هذا ...

 ينَال السُّوْدد مَنْ تَجده نَقِي الصَّدر لإخْوَانه، يُحِب لَهُم مَا يُحِب لنَفْسِه..

 طُوبَى لِمَن طَابَت سَرِيرته لربّه، وَأخْلص لله عزَّ وَجلّ فِيمَا يُعامِل به النَّاس..

 إنْ قصَدْت المعُونة عَلَى الْخَير أجِرت..

شَاوِرْ أخَاكَ إذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ يَوْماً
وَإنْ كُنْتَ مِنْ أهْلِ الْمَشُورَاتِ
فَالْعَيْنُ تُبْصِر مَا دَنَا وَنَأَى
وَلا تَرَى مَا بِهَا إلا بِمِرْآةِ

الْعَيْن قَدْ تَكُون حَدِيدَة, وتَرَى بِهَا أبْعَد الأَشْيَاء, لَكِن لا تَسْتَطِيع أَنْ تَرَى مَا بِدَاخِلِ عَينك إلا بِمِرْآة,
المِرْآة هَذِه هِيَ أَخُوك وَصَدِيقك الَّذي يَصْدُقك, وَلا يَغشّك, وَيَنْصحك,

فَإذَا وَجَدته لا تُشَاوِر إلا عَاقِلا, وَلا تُشَاوِر إلا أَمِيناً,
أمّا العَاقِل فَلأنّ: العَقْل نُور مِن الله, وَيُعْرف عَقْل الإنْسَان بتعَاطِيه لِكمَالات الأمُور..

* لا يَكْفِي العَقْل, لابُد أَنْ يَكُون أَمِيناً, يَحْفظ الأسْرَار,
فَإذَا جِئت تُشَاوِره فِي أمْر يخصّك, تُشَاوِرْه إذَا كَان أَمِيناً,
لأَنّ الخَائِن لا يَنْصَح,
وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلام:
"الْمُسْتَشَار مُؤتَمن".

إذَا اسْتَخَرْت الله فِي أي أمْر, فاعْلم أنّ أي شَيء يقع بَعْد الاسْتخَارَة هُوَ الْخَيرْ لَك,
مِيزَة الاسْتخَارَة:
أنَّها حسم للأمْر,
مَنْ صلّى ركْعتين, وَاسْتخَار الله عزَّ وَجلّ, فقدْ كُفِي الأمْر, كأنَّه أنْزَل الأمْر بالله عَزَّ وَجلّ,
وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ..

إذَا اسْتخَرت فَاطمَئِن طُمَأنينَة تَامة..

الإشْكَال:
أنّ الْبعْض يأخُذ الْحكم: حُكْم الاسْتِخَارة, وَلا يَأخُذ حَقيقتَهَا,
حَقيقتهَا: التَّوْحِيد وَالتَّسْلِيم وَالإذْعَان,
وَلْينشَرح صَدْرك, فوَا الله لَنْ تنتهي إلا إلَى خَيْر,
لأنَّك تسْأل عَلام الْغُيُوب..

يَقُولون -وَهَذا أصْل عِنْد الْعُلمَاء- :

الاسْتخَارَة تَأتِي بعْد الاسْتشَارَة,
أمَّا إذَا اسْتخرت فَلا تَسْتَشِر أحَداً, لأنّه لَيْس بعْد الله شَيء,
إذَا اسْتخَرت لا تَذْهَب تَسْتَشِير النَّاس لأنّه لَيْس بعَد الله شَيء,
فهُو يَكْفِي وَلا يُكْفَى مِنْه سُبْحَانه..

وَمَـضَـات مُـتَـفَـرِّقَـة

□ يَكُون الْعَبْد مُوَفَّـقـاً بِأمُور مِنْهَا،
وَمِنْ أهَمّهَا وَأعْظَمهَا:

أوّلا: سُؤَال الله وَالدُّعَـاء،
أكْثِر مِنْ سُؤال الله الْهِـدَايَة ..
□□□□

□ كَمْ مِنْ أقوام سَألُوا الله بِصِدْق أنْ يكُونوا مِن الصَّالحِين فَبلّغهُم الله
دَرَجَات الصَّالحِين عِلْما وَعَملا،
فَجمَع لهُم بين النّـيّة وَالظّـاهِر وَالباطِن،
وَهَذَا كُله بِتَوْفِيق الله ..
□□□□

□اسْألِ الله دَائماً أنْ يَهْدِيـك،
وَلا تَـتكِل عَلَى صَلاحك وَاسْتِقامَتك،
وَلْـيكن مَعَك الْخَوف الشَّدِيد مِنَ الانْـتِكَاسَة وَزَيغ الْقَلْـب..
□□□□

□ الْمُوَفق عِنْده بَصِيرة يَكْشف بِهَا
حَـقَائِق الأمُور بِتَقْـوى الله
"إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا"
وَالفُرقان هذا هو القرآن،

"الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ "
فَالمُوفق هُوَ الَّذِي اهْتدَى بِالقُرْآن
وَكَمُلت هِـدايَـته بِالْـقرْآن،
<u>لا يَسْتَطِيع أنْ يُقـدّم أمْراً عَلَى أمْر القُـرآن ..</u>
□□□□

□ مِنْ دلائِل التَّـوْفِيق:
أنَّ الْعَبد لا تَجِده فِي أي أمْر مِنَ الأمُور يَعْلَم
أنَّ الله عَزّ وَجلّ يُحبه وَيرْضاه إلا قـدَّمَه عَلَى كُل شَيء ...
□□□□

□ التَّـوْفِيـق:

أنْ تَـعْرِف مَنْ رَبك، وَكَيْف تُعَامله،
أنْ تعْلَم أنَّه لَنْ تكُون حَرَكَة فِي هَذِه الدُّنيا وَلا سُكُون إلا بِأمْر الله،
أنـَّك تَحْت أمْره، تَحْت قهْره
" وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا "
□□□□

□ لا يَنبغي للإنْسَان إذَا أراد التوْفيق أنْ يلـهُو مَع اللاهِين،
وَعليه أنْ يسْتفيق، وَأنْ يسْلك الطَّريق الَّذي يُـقربه إلَى الله،
وَأنْ يسْعَى إلَى الله حَـثِيثا،
وَأن لا يُبالِي بشَيء إلا مَرْضَاة الله سُبْحَانه وتعَالَى،

أسْعَد النَّاس بالتَّوفيق وَأولاهُم به:
مَنْ ذكَر الله فِي جَمِيع أحْوَالـه،
هُو الْعَبْد الَّذي لا يفْـتَر عَن ذكْر الله طرْفة عَيْـن،
قـلْبه دَائِماً يتَـذكَّر الله عَزَّ وَجَلّ...
□□□□

□ الْمُوَّفَـق:
كَلمَة تعْني عَبْدا مِن عِباد الله اصْطَـفاه وَاجْـتبَاه،
عَبْد يذكُر بالله وَبطاعَـته وَمحَبّته ومَرْضاته،

الْمُوَّفَـق :
هُوَ الْمُسدّد فِي قولـه، إذَا جلَسْت مَعه سَمِعْت التَّسْبيح وَالاسْتِـغْفار، وَتِلاوَة الْقُـرآن..

الْمُوَّفَـق :
هُوَ الَّذِي إذَا جَلَسْت مَعَه لا تَسْمَعه يغْتَـاب مُسْلِما.
□□□□

□ الْمُوَّفَـق :
هُوَ الَّذي ذكَر الْمَوت وَشِدّته، وَالْحِسَاب وَمؤُونَـته،
فَخفف الْحِمْل للِقاء الله جلَّ جَلالـه،

الْمُوَّفَـق :
هُوَ الَّذي يَبْحَث عَنْ كُل شَيء يُذْكره بالله فِي كُل كَلمَة يَسْمَعهَا،
وَفِي كُل كَلمَة يقُـولهَا.

الْمُوَّفَـق :
الَّذي أحَبّالْكِتاب وَالسُّنَّـة، وَسَارَ عَلَى وفق الشَّرِيعَة وَالْملَّة.
□□□□

□ الْمُوَّفَـق :

هُوَ الَّذي وفق فِي سِيرَتـه وَسَرِيرَتـه،
هُوَ الْمُوفَّق فِي قـلْبه الَّذي امْتَـلأ بالله عَزَّ وَجَلّ،
وَامْتلأ بمَا عِنْـد الله،
لا يغْـتَرّ بشَيء، حَالـه كُله مَعَ الله ..
□□□□

□ الْمُوَّفَـق :

هُوَ الَّذي تَـظْهَـر دَلائِل التَّـوْفيق فِي قـولْه وَعَمله،
وَسَمْته وَدلّه فِي الشَّدَائِـد، فِي الْمَصَائب، فِي الْخَـيرَات، فِي النّعَم ..
□□□□

 إذا صَنَعْت مَعْرُوفاً إلَى أحَد فَلا تَـنْـتظر مِنْه شَيْئا,
وَلا تنتَـظر إلا مِنَ الله الَّذِي يَعلَم السِّر وأخْفَى,
وَيعلم مَا تغيّب فِي سَرِيرتك مِنْ حُب الْخَير لِوَالديْك, ولِمن أحْسَنْت إليْه,

فلا تزَال عنْد الله عَزَّ وَجلَّ فِي عُلُو وكرَامَة ومَحبَّة وتَوفيق,
فَاسْتَعِن بالله وَلا تعْجز, وكُن مَعَ الله وَلا تُبالِي..

 يَنبغِي لِلمُسْلِمْ أنْ يتقِي الله فِي السّـر, السِّر أمَـانـة..

أوصِيك بَأمْر:
أنْ تـتّـقِي الله فِي أسْرار الْمُسْلمين, فَمن حفظ أسْرار الْمُسْلِمِين
حفظ الله سرّه..

لا يَجُـوز لأحَد أنْ يأتيه أحَد يشْتكِي لَه سِراً, أوْ يخبره بأمُور خَاصة,
أنْ يتكلّم فِيها, خَاصة إذّا جَاءك بالدِّين وَالشَّرع, مَا جَاءك لأنّك ابْن فُلان وَعِلان...

 قَـلّ أنْ تَجد إنْسَـانا فِي هَذا الْيوْم أمِينا وَبالأخَص علَى أسْرَار الْمُسْلمِين وَعورَاتهم...

 مِمَّا أرى, وَمِمَّا أسْمَع, وَأشَـاهِد كَثيراً فِي النَّاس إلا مَنْ رَحِم الله
قِلَّة الأمَانَــة, وَقِلَّة الأمَانَة مِنهَا عَدَم حِفْظ الأسْرَار,

يَتَولَّى تغْسِيل الْمَيت فيطّلع عَلَي عورْة وإذا بهَا الْيَوْم الثَّاني
تُنشَر فِي الدُّنيا كُلها,
وَيأتِي ويصحبك ويجلِس مَعك الْمَجلِس, وَقدْ قَال صَلَّى الله عَليه وسلَّم:

" الْمَجَـالِسْ بالأمَـانـة "

فَـتأتَمنـه عَلَى الْكلمَة وَالْكَلمتَيْن لا تَـلْبث أنْ تَجدهَا فِي الدُّنْيـا قد انْـتشَـرت,

وَإنْ كَان مِن النَّاس هَذا مُستغربـا فَمن الأخْيَـار وَمِنَ الصَّالحِين وَمِنْ
طَلبَة الْعِلْـم أغْـرَب.

 اللسَان الَّذي لا يُـراد به وجْه الله لا خيْر فِيه،
وَالكلامِ الذي لا يُراد به وَجْه الله لا خَيْر فِيه،
كَلام الرِّياء وَكَلام السُّمعة، هَذا وَإن اغْـترّ بِـه صَاحبه قَليلا،
فَسَيبكي مِن وَرَائـه دَهْرا طَويلا..

مَن اتَّـقى الله وَقاه, وَمَن اتَّـقى الله جَعَل لَه مِنْ كُل هَـمّ فَرجَا,
وَمِنْ كُل ضِيق مخرْجَا, وَمِنْ كُل بَلاء عَافِيَة...

مِنْ تَقْـوى الله سُبْحانَـه وتَعالَى:

الرُّجُوع إلَى كتابه, وَسنة نَبيه صلَّى الله عليه وسلَّم, خَاصة عِنْد الخِلاف
وَعنْد تَـزلزل الأَقْـدَام, وحُصُول الْفِتَن وَالْمِحن, فَإِنَّ الله أحبّ أقوَاماً
فَحبّب إليْهم كتَابه, وَسُنَة نَبيّـه رَسُوله صلَّى الله عَليْه وَسلَّم..

الْعَمَل بِهَدي الشَّرْع هُـوَ السّـلامَة,
وَلَيْسَ هُنَاك أمْر يـهذّب النَّاس, وَيقوّم سلوكهم, وَيهديهم إلَى جَادَة الْحَق مِثـْل:
الـدّيـن,
وَلَيْسَ هُنـاك نـَجَـاة وَلا عِصْـمَـة إلا بـِهَـذا الدِّين..

الَّذِي عَليْك أنْ تبْحث عَنَه فِي كُلّ فِتنة, وَفِي كُلّ محْنَة, أنْ تسأل عَنْ سُؤَال وَاحِد
لا ثانِيَ لَه:
مَا الَّذِي يُرْضِي ربّـي؟
وَمَا الذي يُرْضي الله حتَّى تعلَمه وَتعمل به, وَتدعُوا إلَيه.

أجْمَعت نُصُوص الْكتاب وَالسُّنَّة علَى الأمْر بِلُزوم جَماعَة المُسْلمِين, وَالسّمْع وَالطَّاعة,
وَهَذَا أصْل عَظِيم لَمْ يخْـتلف عَليْه اثـنَان مِنْ أهْل الْعِلْـم رحمَهم الله,

وَلَذلِك قال الله عزّ وَجَلّ:
"إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ
إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا *
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ".

مـِيزَة الدِّيـن وَالشَّرْع:

أنّه يحْكُم بالعدْل.
يُعْطي كلّ ذي حَق حَقَّـه, لا يَمِيل لِهذَا علَى حِسَاب هَذا,
أمَر الوَالِي بالـعدْل, وَأمرَه بِأداء الأمَانَة,
وَأمَر النَّاس أنْ يَسْمعُوا لَه وَيطِيعُوه,
فَهذَا النّص أصْل شَرعِي,
وَهُو مِيزَان الـعَدْل الَّذي قـامَت عَليْه السّمَاوَات وَالأرْض..

 لا تَعْلَم مِقْدَار الْبَسْمَة مَا مَوقِعهَا فِي قَلْب أخْتك إذَا تَبَسَّمت لأوْلادهَا،
وَلا تعْلَم مِقدار الْحَنَان إذَا وضَعت يَدك عَلَى رَأس ابْنها أوْ بنتها
أو ضَمَمْت ابْنهَا أوْ بِنْتها إلَى صَدرك،
لا تَعْلَم مَا الّذي تفْعَله فِيهَا، هَذِه مَكَارم وَمَآثِر،

سُئِل عَليْه الصَّلاة وَالسَّلام عَنْ أكْثر مَا يدْخِل النّاس الْجَنَّة؟
قَال:
"تَقْوى الله وَحُسْن الْخُلُق".

وَأوْلَى النَّاس بِحُسْن الْخُلُق أقرب النَّاس مِنْك،
وَأوْلَى النَّاس بِحُسْن الْخُلق هُم رَحِمك، ولِذلِك قال صَلَّى الله عَليْه وَسلَّم:

" خَيْركُم خَيْركُم لأهْلِه "

فجَعَل الْخَيْرية وَمكارم الأخْلاق لأقرَب النَّاس مِن الإنْسَان....

 قال صَلَّى الله عَليْهِ وَسَلَّم فِي الْحَديث الصَّحِيح:

"وَالله لا يُؤْمِن, والله لا يُؤْمِن, وَالله لا يُؤْمن" , قَالوا:
مَنْ يَا رَسُول الله؟ قَال:

" مَنْ لا يَأمَن جَاره بَوَائِقه".

أيْ: أنَّه رَجُل يُجاور الْمُسْلمِين, فلا يَتوَرّع عَنْ شَيء فِي أذِيَّتهم..

 قَالُوا لِرَجُل:
لِمَ بعْتَ دَارك, وَأنْتَ لَسْت بِمدْيُون, ولَسْتَ بِمفْلِس؟
فقَال:

بِجِيرَانِهَا تغْلُو الدَّيار وَترْخُص.

.. كَأنّه يَقُول: لَمَّا كَان جَارِي عَزِيزا فأنَا غَنِي, ودَارِي غنيّة وبِخَيْر,
وَلَمَّا صَارَ -وَالعِيَاذ بِالله- جَارِي لا آمَنه, بعْتُ دارِي,
فَأصْبحَت رَخِيصَة عنْدي.

 قَال بَعْض الْعُلَمَاء:
الْجِيرَة جِيرَة الدّار

وَلَكن الْمُسْلِم الْموّفق يَحْمِل جِيرَة الْمَجْلِس,
حَتّى لَوْ جَلس أحَد بجوَارِي وَهُو أخِي المُسلم,
وَحَصلَت مِنْه زَلّة أوْ هَنّة أوْ غَلْطَة أسْتره لأنَّه جَار,
وهَذا مِنَ الْكَمَال فِي العَمَل بِهذ الْوَصِيَّة النَّبويَّة.

□ النَّظر إلى الأشْكَال وَالصوُّر وَإلَى الجَمَال فِي الْخلقـة، هَذا نظر الصِّغار،
أمَّا الكِبَار فينْـظُرُون إلَى مَا حَملتْـه قُلُوبهُم وَأرْواحهم..

*مَا كَانَت الصوُّر وَلا جَمَالهَا وَلا جَلالهَا يَرفع مِنْ أقدار النَّاس،
وَانْظر إلَى مَن اشْتغَل بِصُورَته فقَلَّ أنْ تجِد مِنْ ورَاء تِلْك الصُّورة قَلْباً سَلِيما...

*اشْتغِل بِقَلْبك، وَاتَّق ربّك، فَإنَّ الله يقْذِف فِي قلوب الْعِباد حُبك

"إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا"

الْود: خالِص الْحُب..

□□□□

□ كَمْ مِنْ إنْسَان سلبَ الْجَمَال فِي صُورَته لكِن أعْطِي الجْمَال فِي قَلْبه
فَأُعْطي صفَـاء السَّرِيرَة فَلا يَحْمِل فِي قَلْبه غِلا عَلَى مُسْلِم..

□□□□

□ أَحْـبَـابَ الله مَنْ هُــمْ؟

هُم السَّبَّاقُون لِلطَّاعَـات, الأَعِفَّة, الْغَافِلُون عَن الْحُدُود وَالْمُحَرَّمَـات,
لا يَبْحَث عَن الشَّـهَوَات وَلا عَن الْمُلْهِيَّـات, أَكْره مَـا عِنْـدَه:

مَجَـالِس الْغَفْلَة مَجَـالِس الْقِيل وَالْقَـال, قَد كَرِهَ مَجَـالِس الْفضُـول فِي الْمُبَاحَات
فَمَا بَالَك بِمَجَـالِس الْمُحَرَّمَـات والْغِيبَة وَالنَّـمِيمَـة, قَدْ كَـرِهَ الْقِيل وَالْقَـال, وَكَثْرَة
السُّـؤَال, واشْتَغَل بِمَحَبَّة الْكَبِير الْمُتَعَال,

إنْ سَأَلْت عَمَّنْ يُحِب الله, فَاسْأل عَن إنْسَانٍ رَزَقَه الله لِسَاناً لا يَفْتر مِنْ
تِلاوَة الْقُرْآن,
فَاسْأَل عَنْ عَبْدٍ رَزَقَهُ الله لِسَاناً لا يَفْتر عَن التَّسبِيح وَالتّحْمِيد وَالتَّكْبِير
وَالاسْتِغْفَار لَهُ وَلِلمُؤمِنِين وَالْمُؤْمِنَـات...

□□□□

□ إنَّكَ إنْ عَامَلْتَ الله فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْض أَحَبّ إلَى الله مِمَّنْ يُعَامِلُه,
إنَّكَ إنْ صَدَقْت مَعَ الله, وَمشَيْتَ فِي سَبِيل الله فَلَيْسَ هُنَاكَ خُـطَى أَطْيَب
وَلَا أَحَب إِلَى الله مِن الْخُطَى الَّتِي يلْتمس بِهَا مَرْضَـاة الله,
مِنْهَا تَسْتَمِد قُوَّتك, مَا تَضْعف, مَا تَتَخَاذَل....

*اصْدُقْ مَعَ الله ... وَسِر إِلَى الله حَثِيثاً,

" وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى"...

□□□□

احْمَدُوا الله وَاشْكُرُوه, لَو أنَّ الإنْسَان يَجرّب أنْ يخْرج إلَى بَادِية
أو مَكَان عَراء يَعْرف قِيمَة النِّعْمة التِي هو فيها,
كَانَ الرَّجُل إذا ذبَحَ الشَّاة لا تُرَى مِن كَثرة الذُّباب,
وكَانَ الرّجل إذا وضَع الطّعَام لا يسْتَطِيع أن يبلع اللقمة ما لَمْ
يُصب فِيهَا ذُبابا, خَاصة فِي بعْض الأوْقَات,
لكِن احْمَدُوا الله وَاشكرُوه, فَضْل ,
فَضْل مِنَ الله عَظِيم, ونَحْن نذكّر بهَذا,
أنّ الله رَحِمَ أمَّة تَشكره, وأحَبّ أمَّة تَشْكره,
وَغضب علَى قوْم كفَروا نِعَمه فأحَلّهُم دَار البَوَار,
كُفْرَان النّعَم مُصِيبة عَظِيمَة, ولا يَزُول كُفْرَان النِّعم إلا بِشُكْرهَا, ولا تُشكر النّعْمَة إلا بالتَّذكِير بهَا...

كَان الرَّجل إذَا أرَاد أنْ يقُوم الليْل فِي بُسْتَان أوْ فِي مَزْرَعَة
مَا يَسْتَطيع أنْ يقُوم مِنْكثر البَعُوض الّذي يَأكُل رِجْله, مَا يستطيع,
بَعْض الأحْيَان يقْرأ وَالبَعُوض يَدْخُل فِي فَمه,
نِعَم , النَّاس تَعِيشها وَهِيَ لا تَدْري فِي أيّ شَيء تَعِيش...

النَّاس يَنْبغي أنْ يَردّوا إلَى التَّسْلِيم لِلشَّرع, وَالإذْعَان له,
وَأنَّه لا يُشْتَرَط فِي قَبُول الحكْم أن يعْرف الإنْسَان عِلّته,
تجد البَعْض يأتِي وَيَقُول:
وَالله سَمِعْت فَتْوَى من الشَّيْخ فُلان, وَأنَا مَا دخَلت مِزَاجِي,
كَأنَّ مِزَاجَه -نَسْأل الله السَّلامَة وَالعَافِيَة- حكَم عَلَى الشَّرْع...

الله تَعالَى يقُول:
" فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا "
قَال بَعْض أئِمَّة السَّلَف فِي التفسِير:
جَاءَ الفَرج لإبْرَاهِيم لَمّا سَلّم.
وَبِالتَّسْلِيم وَالإذْعَان يَكُون الخَيْر كُله...

لَيْسَ هُنَاكَ شَيْء يُهَذِّب أَخْلاق النَّاس مِثْلَ: الآخِــرَة, الَّذِي يَعْلم أَنَّهُ سَيَمُوت
تَهُون عَلَيْه لَذَّات الدُّنْيَا, تَهُون عَلَيْهِ شَهَوَتهَا, تَهُون عَلَيْهِ المُحَرِّمَات...

كَيْفَ يَلذّ النَّوْم مَنْ لا يَعْلَمُ   يَسْلَمُ فِي أُخْرَاه أَوْ لا يَسْلَم

اللهُم اهْدنا ولا تضلنا، وَارْحَمْنَا ولا تُعَذّبْنا، وَسامِحْنا ولا تؤاخذنا،
وَزِدنا ولا تنْقصنا، وَأعْطِنا ولا تحرمنا، وَآثِرنَا ولا تُؤْثِر عَلَيْنَا،
وَأرْضنا ورَضّنا وَارْضَ عنَّا يا حَي يا قيُّوم ..

